فيما ذمار وتعز تستقبلان عدداً من العائدين من معسكرات العدوان

النواب والشورى يجددان دعوة المغرر بهم للعودة إلى صف الوطن

اختطاف مسؤول بحكومة المرتزقة بعدن وتصفية جندي مرتزق بحضرموت

الأحد
21 فبراير 2021م

9 رجب 1442هـ
العدد (1100)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المتحدث باسم اللجنة العليا للمنظومة العدلية في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

هناك تزوير وتلاعب كبير في الوثائق العقارية منذ عقود

سنحيل كل الأمناء المتورطين بالتزوير إلى العدالة

اللقاء المشترك يعتبر إعلان «داعش» مشاركتها في معارك مأرب يؤكد حقيقة المعركة

بغطاء أمريكي.. العدوان وداعش في مترس واحد

أكد أن ما تشهده مأرب جزء من معركة تحرر وطني:

عبدالسلام: أمام استمرار العدوان والحصار شعبنا سيواصل المواجهة حتى تحرير كل شبر محتل

الجندي: أبطال الجيش واللجان يستمدون قوتهم من قدسية المعركة

أكاديميون وسياسيون وعسكريون: صنعاء ترسم فصلاً جديداً من ملحمة الخيارات الاستراتيجية

معركة التحرر مستمرة

أكّـد استعدادَه لتأمين عودة كُـلّ المنشقين عن صفوف العدوان وأدواته:

مجلس النواب يجدد دعوتَه المغررَ بهم للعودة إلى صف الوطن

المسيرة : متابعات

جدّد مجلسُ النواب، الدعوةَ للمغرر بهم ممن ما زالوا في صفـوف تحالف العدوان الأمريكي السـعودي، للعودة إلى الصف الوطني.

وأكّـد مجلس النواب، خلال جلسـته، أمس السـبت، برئاسـةِ رئيـس المجلس الأخ يحيى عـلي الراعي، أنه بعد سـت سـنوات من العـدوان أصبح واضحًـا وجليًّا لمعظم برلمانات وشـعوب العالـم، ومنها الحكومـات التي تزود النظامـين السـعودي والإماراتـي بالعتـاد والسـلاح في عدوانهم على اليمن، أن الهدف من اسـتمرار العدوان هو قتل أبناء الشـعب اليمني وتدمير بُنيته التحتية، في أسـوأ كارثة إنسانية في العصر الحديث.

ودعا مجلـسُ النواب، أبناءَ الشـعب اليمني إلى توحيد الصـف الوطني، كما دعـا من لا يزال العـدوان يزج بهم في مواجهة شـعبهم العـودة إلى مديرياتهـم، ففي نهاية المطاف هم يمنيون وموتهم لا يشكل أيُّ فارق أو خسائرَ عـلى أنظمة العـدوان، كما هو حالُ مـن تقتلهم طائرات وقنابل العدوان من أبناء الشعب اليمني بشكل يومي على مدى ست سنوات.

وكـرّر المجلس، الدعـوةَ لكل فـرد وأسرة وقبيلة ممن لا يـزال يسـتخدمهم العـدوان أو تربطهـم بـه مصالح ارتـزاق وعمالة، أنه حان الوقت للعودة إلى جادة الصواب والخروج من محرقة الموت التي يسـوقهم إليها العدوان فيمـا تبقى مـن محافظة مـأرب وغيرها مـن الجبهات ولهم كُـلّ الأمان والسـلامة بالتنسـيق مع الجهات ذات العلاقة وبضمان مجلس النواب ووجوه كُـلّ أعضائه.

وأكّـد نوابُ الشـعب، اسـتعدادَ مجلس النواب الكاملَ للبدء في تنسـيقِ كُـلِّ مـا يحفَظُ سـلامتَهم وممتلكاتهم والاستفادة من قرار العفو العام.

الجندي: أبطال الجيش واللجان الشعبيّة يستمدون قوتهم من قدسية المعركة وليس من أمريكا وإسرائيل

مجلس الشورى يطمئن المتعاونين بأن لا ينالهم سوء إذا تركوا معركة مأرب

المسيرة : صنعاء

دعا مجلسُ الشـورى في اجتماع، يوم أمـس، مرتزِقةَ العـدوان والمغـرر بهـم الذيـن يقاتلـون أبطـالَ الجيش واللجان الشـعبيّة في مأرب إلى مراجعة مواقفهم والعودة إلى حضـن الوطـن، كمـا أكّـد مسـاندةَ حكومـة الإنقاذ الوطنـي بصنعـاء في أيـة إجـراءات أو قرارات تسـتهدفُ تحقيقَ اسـتقلال الوطن ووحدة أراضيه، في إطار مواجهة عدوان تحالف الهيمنة في المنطقة بقيادة أمريكا وأدواتها.

وشدّد المجلسُ في اجتماع له، أمس، على أهميّة مواكبة الانتصـارات الميدانيـة في الجبهات خَاصَّـة جبهة مأرب، والتحَرُّك الفاعل في أوسـاط المجتمـع والقبائل في جانبَي التحشـيد والتوعيـة بمخاطـر العـدوان وجرائمـه وكذا تعزيز التلاحم الشعبي.

وخلال الاجتماع، أشـاد عبده الجندي -نائب رئيس مجلس الشـورى-، بتسـيير أبناء محافظـة الحديدة، أمـس، قافلة دعم وإسـناد لأبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في الجبهات، مبينًا أن أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة يسـتمدون قوتهـم ونضالهـم من قدسـية المعركة التي يخوضونهـا دفاعاً عن الوطن، وليس من أمريـكا أو إسرائيل أو السـعودية والإمـارات، كما هو حـال مرتزِقة العدوان وأدواته الذين أصبحوا مطيةً بيد أعداء الوطن.

وأكّـد الجندي على أهميّة تعزيز التنسيق والتواصل مع كافة قبائل محافظة مأرب وتطمينهم بشـأن العمليات العسـكرية الجاريـة في المحافظة، وأنها لا تسـتهدفُ إلا الملتحقـين في صفوف العدوان، لافتـاً إلى ضرورة إقناعهم بتحييد أبنائهـم عن المعركة التي يخوضهـا المغاويرُ من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وَأقـر الاجتمـاعُ اسـتمرارَ تعزيز التنسـيق والتواصل مـع القيـادات والشـخصيات الاجتماعيـة بمحافظـة مأرب وبقية المحافظـات، وطمأن المتعاونين مع الجيش واللجـان الشـعبيّة بأنـه لـن ينالهـم أيُّ سـوء إذَا ألقوا سـلاحهم وتركوا المعركة، وهو ما لمسه جميعُ المتعاونين ممن اتخذوا قرارَهم بعدم المشـاركة في المعارك إلى جانب المرتزِقـة، أو آثـروا العودةَ إلى صف الوطـن خلال المرحلة السـابقة واسـتأنفوا حياتهم الطبيعيـة في محافظاتهم ومناطقهم وبين أهلهم وذويهم.

ودعـا مجلسُ الشـورى أبنـاءَ المحافظـات المحتلّة إلى تحييـد أبنائهم من المناطق المحتلّـة كافة، مؤكّـداً أهميّةَ تكامُـلِ الأدوار الرسـمية والشـعبيّة في كشـف حقائـق العـدوان والتصدي لحمـلات التضليل لإسـقاط رهاناتِ العدوان وأدواته ومحاولاته تقسـيم وتفتيت اليمن، لافتاً إلى ضرورةِ رفـعِ وتيرةِ العمـل الإعلامي المصاحِب لعملية تحريـر محافظَـة مـأرب، والرد عـلى الأكاذيـب المضلِّلة للآلة الإعلامية لمرتزِقة العدوان، منـدّداً باحتماء مرتزِقة العدوان وأدواته بالمدنيين والنازحين الذين يستخدمونهم كدروعٍ ومتارسَ.

جثث القتلى لا تزال تملأ الشعاب:

مقتل وجرح عدد من المرتزقة في صد زحف لهم بجبهة مريس بالضالع

المسيرة : الضالع

لقـي عـددٌ من مرتزقـة العـدوان مصارعَهم وجـرح آخرون، أمـس الأول، في محاولـة زحـفٍ فاشـلة على مواقع أبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في جبهة مريس.

وأفاد مصدرٌ عسـكري لصحيفة المسيرة بانكسـار زحف للمنافقين في جبهة مريس استمر لساعات.

وأكّـد المصدر أن الزحفَ لم يحقّق أي تقدم سـوى خسـائرَ بشريةٍ جسيمة في صفوف المرتزِقة، موضحًا أن جثث المنافقين ما تزال تملأ الشعاب.

منظمة دولية تعلّق أعمالها في أبين بعد تعرضها للنهب والسرقة

المسيرة : متابعات

أعلنـت منظمـةٌ دوليةٌ عاملـةٌ في اليمن عن توقـف أعمالها؛ بسَـبب الانفلات الأمني والتهديدات التي تتعرَّضُ لها من قبل ميليشـيا وعصابات تابعةٌ للاحتلال الإماراتي في المحافظات الجنوبية.

وقالـت لجنـةُ الإنقـاذ الدولية في بيان، أمس السـبت، إنها أوقفـت أعمالَها في محافظة أبين المحتلَّة، بعد تعرضها للنهب والسرقة في مديريتي لودر ومويه.

وكشـفت مصادر محلية، أمس، أن المنظمة الدوليـة علقت عملها عقب نهب سـيارتين تابعتـين لها من قِبل ميليشـيا مسـلحة تابعـة لما يسـمى الانتقالي في مديريتي لودر ومويه.

وأفَـادت اللجنـة الدولية بأنهـا قرّرت إيقافَ أنشـطتها في مديريـات المنطقة الوسـطى إلى وقت غير معلوم، مشـيرة إلى أنها ستسـتأنف عملَها في حال نجحت الأجهزةُ الأمنية باستعادة السيارتين وتأمين وحماية موظفيها ومقراتها.

يأتي ذلك بعد أيَّـام من نهب عصابة مسـلحة سـيارة تابعة للجنة الإنقاذ من أمام مقرها الكائن في مدينة لودر.

مليشيا مسلحة تختطف مسؤولاً سابقًا بحكومة الفارّ هادي

المسيرة : متابعات

اختطفت مِليشـيا مسـلحةٌ موالِيةٌ للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، مسؤولاً بحكومـة الفارّ هادي بعدن، في ظل اتِّسـاع رقعةِ الـصراع بين مرتزِقة العدوان في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وقالـت مصادر محليـة: إن عصابةً مسـلحةً منفلتةً اختطفـت، عصر أمس السـبت، فهمي السـقاف -مدير عام مؤسّسـة المياه السـابق في عدن- من أمام منزله بحي الرزميت مديرية كريتر قبل أن تقوم باقتياده إلى جهة مجهولة.

وأوضحـت المصادر بأنه وحتـى اللحظة لا تزال مدينةُ عـدن ضحيةً للانفلات الأمنـي والجرائم المنظمة وعمليات القتل والاغتيال والاختطاف، في ظل سـيطرة ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي لأبو ظبي.

محافظا ذمار وتعز يستقبلان عدداً من المنشقين عن معسكرات العدوان ومرتزقته

المسيرة : ذمار

اسـتقبَلَ محافـظُ ذمـار، محمـد نـاصر البخيتـي، أمس السـبت، العائدين من مأرب، محمـد عبدالخالق سـند وجبر عـلي العامري وناصر عـلي العامري وسـام محمد العامري من أبناء مديرية الحداء منطقة كومان.

وخـلال اللقـاء، رحَّـب المحافـظ البخيتي بالعائدين إلى صف الوطن، ودعا المغرر بهم في صفوف العدوان إلى الاستفادة من قرار العفو والعودة إلى صف الوطن وأسرهم والتخلي عن مسـاندة العدوان، مؤكّـداً أهميّةَ التنسـيق المسـبق واتِّبـاع الإجـراءات السـليمة عنـد وصولهم نقاط الجيش واللجان الشعبيّة.

وأكّـد أن العائدين سـيجدون كُـلَّ الرعاية والاهتمـام، مبينًا أن أيَّـامَ المحتلّين والعملاء أصبحت معدودةً وسـتلحقُ بهم الهزائمُ تحت ضربات الجيش واللجان الشعبيّة.

فيمـا أشـاد العائـدون بمسـتوى اهتمام الجيـش واللجان الشـعبيّة، داعين المغرر بهم للعـودة إلى صف الوطن والاسـتفادة من قرار العفو العام.

وأكّـدوا أنهم سـيكونون خيرَ سند لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في معركة الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان.

وفي ذات السـياق، اسـتقبلَ محافـظ تعز سـليم محمـد المخلـس وعددٌ مـن وكلاء المحافظـة، أمس، سـبعةً من المغـرر بهم من أبناء المحافظة الذين عادوا إلى صف الوطن.

وخـلال الاسـتقبال، رحّـب محافـظ تعز بالعائديـن إلى صف الوطـن، مؤكّـداً أهميّة اسـتمرار التّواصـل مع من تبقى مـن المغرر بهم في صفّوف العدّوان وتسهيل عودتهم.

فيمـا أكّـد وكيـلُ المحافظـة، حامـس الحبـاري، أن قيـادةَ المحافظـة سـتعملُ بالتعاون مع الأجهزة الأمنية على تأمين عودة المغرر بهـم إلى مناطقهـم وأهاليهم معززين مكرمـين، داعيـاً مـن تبقـى مـن المخدوعين الاسـتفادة من قرار العفو العـام بالعودة إلى صف الوطن.

وأكّـد المشـاركون في الاسـتقبال أهميّـةَ توحيد الجهود وتعزيـز التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان واستمرار رفد الجبهات حتى تطهير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

بدورهـم، عـبَّر العائـدون عـن امتنانهـم للسـلطة المحليـة وأبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في تأمـين عودتهـم ووصولهـم إلى مناطقهـم، داعـين بقيـة المغرر بهـم العودة إلى صـف الوطن لنيـل شرفِ الدفاع عن اليمن ومواجهة قوى تحالف العدوان والاحتلال.

اغتيالُ جندي موال للاحتلال الإماراتي في هجوم مسلح بحضرموت

المسيرة : متابعات

تتواصَلُ أعمالُ الفـوضى الأمنية والجرائم المنظمة في المحافظات المحتلّة جراء اسـتمرار صراعـات أدوات العـدوان والاحتـلال، حَيـثُ اغتيـل جنـديٌّ مـوال للاحتـلال الإماراتـي في محافظة حضرموت وأُصيب آخرون.

وأفَـادت مصـادر إعلاميـة بمقتـل جندي مرتزِقـة منضـوي تحت مـا يسـمى «قوات النخبـة الحضرميـة» التابعـة للاحتـلال الإماراتي، بعملية اغتيال أدَّت أَيْـضاً إلى جرح عدد من المرتزِقة الموالين للاحتلال.

وأوضحت المصـادر أن عملية الاغتيال تمت في مديرية القطن إثر هجوم شنه طقم مسلح تابع لما يسمى «المنطقة العسكرية الأولى» التي يسـيطر عليها مرتزِقة حزب الإصلاح، أدَّت إلى مقتل الجنـدي المرتزِق في «النخبة الحضرمية» وإصابـة آخريـن. وتأتي هـذه العمليةُ في ظل الحرب الصامتـة بين أدوات العدوان والاحتلال السـعودي الإماراتـي، والتـي تترتـب عليهـا عمليـات الاغتيـال والتصفيـة اليوميـة، وهو مـا يؤكّـد إصرارَ تحالـف العدوان عـلى إثارة الصراعات والحروب والفتن في كُـلّ المحافظات اليمنية خُصُوصاً الخاضعة لسيطرته.

كاتب أمريكي: «بايدن» ليس جاداً في وقف العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أكّـد كاتبٌ وناشـطٌ أمريكي على «ضرورة خضوع مبيعات الأسـلحة إلى دولـة الإمارات لنفـس التدقيق الذي تخضعُ لـه عروضُ بيع الأسلحة السـعودية؛ باعتبَارهما المسؤولتين الأَسَاسيتين عن الكارثة الإنسانية في اليمن».

وكشف موقع «ريسبونسبل ستاتكرافت»، أمس السـبت، في مقال نـشره الكاتب ويليام هارتونـج المدير السـابق لمركز مـوارد تجارة الأسـلحة في معهد السياسـة العالمـي، ومدير مشروع الأسـلحة والأمن في مركز السياسـة الدوليـة في واشـنطن، أن «الرئيـس الأمريكي بايـدن اسـتغل فرصةَ أول خطـاب ألقاه في ٤ فبرايـر للتعهُّد بإنهـاء جميع أشـكال الدعم الأمريكي للعمليـات الهجومية في الحرب على اليمن، ومبيعات الأسـلحة للسعودية إلى أجَلٍ غيرِ مسمًّى».

وقال هارتونج: «إن صفقات السـلاح مع الإمارات تهدّد بزيادة الجرائم وتأجيج الحرب في اليمـن، في الوقت الذي ينبغي فيه على إدارة بايـدن منح الأولوية لإنهاء الحروب في الشرق الأوسـط، ولا يجب عـلى إدارة بايدن الاكتفاء بإلغاء عروض الشراء هذه».

ويقـول الكاتـبُ الأمريكـي هارتونـج: إن هذا ليس هو الوقت المناسب لتقديم «طوفان من الأسـلحة الجديدة» إلى الإمـارات، بالنظر إلى دورهـا في تأجيـج الحرب باليمـن وليبيا، وتحويلهـا الأسـلحة التـي قدمتهـا الولايات المتحدة لها سـابقًا إلى الجماعـات الإرهابية، وسجلها في القمع الداخلي.

وَأَضَـافَ أن الإمـاراتِ انخرطت إلى جانبِ الميليشيات التي تُسلّحها وتُدرِبها في انتهاكاتٍ مرتبطـة بالتعذيـب والاحتجـاز في اليمـن، مُضيفاً «إذا كان بايدن جـاداً بإنهاء العدوان عـلى اليمن فَـإنَّ عليه وقف تصدير الأسـلحة لجميع دول التحالف فوراً».

وتعتـبر صفقـةُ الـ٢٣ مليـار دولار تطوراً كَبـيراً عـن أول عـرض شراء أسـلحة أمريكية ضخمة من الإمـارات، فعلى مدى العقد الماضي، ضخت الولايات المتحدة مـا مجموعه ٥٩ مليار دولار من الأسـلحة للنظام الإماراتي، بدايةً من طائرات الهليكوبتر الهجومية والعربات المدرعة إلى عـشرات الآلاف مـن القنابـل الموجهة بدقة، التي استُخدِم كثيرٌ منها في العدوان على اليمن.

أكّـد أن معركة مأرب جزء من معارك التحرّر الوطني:

عبدالسلام: أمام العدوانِ والحصار شعبنا عازم على مواصلة المواجهة حتى تحرير كـلّ شبر في اليمن

المسيرة : خاص

جـدّدت صنعـاءُ التأكيـدَ على اسـتمرار التصدي للعـدوان والحصـار حتـى تحريرِ كامـل اليمن من براثن الغزاة والمحتلّين.

وأكّـد رئيسُ الوفـد الوطني المفـاوض، الناطق الرسـمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، أن المعاركَ في مأرب هي جـزءٌ لا يتجزّأُ من معـارك التحرّر من قوى الهيمنة والاستكبار.

وقال عبدالسـلام، أمـس في تغريدة له على تويتر: «ما تشهده مأرب جزءٌ من معركة تحرّر وطني».

وَأَضَـافَ رئيـس الوفد الوطني «أمام اسـتمرار العـدوان والحصـار فشـعبنا اليمنـي عـازم عـلى مواصلة التصدي والمواجهة حتى تحرير كُـلّ شـبر محتلّ».

- بن حبتور: الجماعاتُ الإرهابيةُ تم تجميعُها في مأرب للقتالِ بغطاءٍ أمريكي وسعودي وإماراتي
- الرهوي: التنظيمات الإجرامية داعش والقاعدة جزء أصيل من تنظيم مليشيا حزب الإصلاح
- فاطمة بن محمد: مليشيا الإصلاح تجلب التكفيريين إلى مأرب
- حزب الحق: إعلان تنظيم داعش التكفيري مشاركته في معارك مأرب يكشف حقيقة المعركة
- المشترك: إعلان «داعش» المشاركة في القتال بمأرب يؤكّد أن أمريكا ترعى الإرهاب بالمنطقة

العـدوان يتـعرّى فـي مـأرب..

داعش حليف رئيس للمرتزقة!

المسيرة : خاص

ليسـت هذه المرة الأولى التي يعلـنُ فيها تنظيمُ داعش الإجرامـي مشـاركتَه جنبـاً إلى جنـب في المعـارك التـي يخوضُهـا العـدوانُ الأمريكـي السـعودي والمرتزِقةُ ضد أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة، فبصمـاتُ التنظيمات التكفيريـة الإجرامية كانت واضحةً قبـل العدوان وأثناء العدوان.

لقـد كانـت التنظيمـات الإجراميـة أدَاة الأمريكيـين والسعودية التي ضربت اليمنيين قبل العدوان، والشواهد كثـيرة على ذلك، فتفجيرات مسـجدَي بدر والحشـوش لـن تُنسى مـن الذاكـرة، والتفجيرات التي طالـت الجنود اليمنيـين في ميـدان السـبعين، ومشـاهد السـحل وذبح العسـاكر واقتحـام وزارة الدفـاع والعبـوات الناسـفة والسيارات المفخخة وغيرها.

ومع بدء العدوان الأمريكي السـعودي على بلادنا سنة ٢٠١٥ كانـت هذه التنظيمـات في مقدمة الصفوف تقاتل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في معظم جبهات القتال، وهو مـا يؤكّـد تبعية هـذه الأدوات للعدوان وانكشـاف حقيقة المعركة في بلادنا.

وخـلال اليومـين الماضيـين، تزايد السـخط الرسـمي بصنعـاء حيـال تبجـح التنظيـم الإجرامـي «داعـش»، وإعلانه الصريح في المشاركة ضد أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في مـأرب، دون تسـجيل اعتراض مـن أمريكا والغـرب والمرتزِقة، مـا يؤكّـد واحديةَ التوجُّـه بينهم وواحدية المشروع.

واسـتبق المكتـبُ السـياسي لأنصـار الله قبـل يومين التنديـد بهـذا الإعلان، محمـلاً تحالف العـدوان الداعشي كامل المسـؤولية عمـا ارتكبه ويرتكبه مـن جرائم بحق أهل مأرب، لتتوالى بعد ذلك التنديدات للأحزاب السياسية المناهضـة للعـدوان بصنعاء، حَيثُ اسـتنكر حزب الحق بصنعـاء إعـلان تنظيـم داعـش التكفيري مشـاركته في المعارك بمارب ضد الجيش واللجان الشـعبيّة، مؤكّـداً أن هذا الإعلان يكشف حقيقة المعركة.

وقـال الحـزب في بيان له، أمس: إن مشـاركة «داعش» تؤكّـد ما نؤكّـده دوماً أن الجماعات التكفيرية ما هي إلا أدوات بيد قوى الاستكبار العالمي، وأن المحرك الرئيس لها هو أجهزة الاستخبارات الأمريكية والصهيونية.

وواصل الحـزب قائلاً: «ما سـمعناه مـن تصريحات للسـفير البريطاني وبعض المسـؤولين الأمريكيين يؤكّـد أن الأمريكـي والبريطانـي والصهيونـي في جبهة واحدة مـع الجماعـات التكفيريـة»، داعياً أبنـاء شـعبنا الكريم إلى اليقظـة والحذر مـن الانخداع بتصريحـات الأمريكي والبريطانـي، كما أهـاب بالجميع أن يكونـوا حاضرين للوقوف صفاً واحداً في معركة تحرير كُـلّ الأرض اليمنية.

معركة فاصلة بمأرب

وفي إطـار ذلك، يؤكّـد رئيس حكومـة الإنقاذ الوطني بصنعـاء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن من يقاتل في مأرب هم عنـاصر حزب الإصلاح و«القاعدة» و«داعش» والسـلفيون ممـن جـرى تجميعُهـم بغطـاء أمريكـي وسعودي وإماراتي وسلاح أمريكي.

ولفت بن حبتور في اجتماع حكومي، أمس، أن المعركة في مـأرب هـي معركـة كرامـة ومعركة حسـم مع قوى تسـعى لإبقاء الوصاية عـلى اليمن، مبينًـا أن من يقاتل في مـأرب هم العمـلاء فقط، وجرى تجميعهـم إلى مأرب برعايـة تحالف العدوان وهو مـن يرتب نقلهم منذ بداية العدوان بنقل العملاء من محافظة أخرى.

ويضيف رئيس حكومة الإنقاذ أن الجميع معني بدعم الجيـش واللجان الشـعبيّة في المعركـة الفاصلة في مأرب ومنع اسـتغلال حزب الإصلاح العميل للبسـطاء وجرهم ليكونوا أضاحي ضمن أهدافـه الخبيثة والمعادية لليمن، مهيبـاً بكل الأحرار مـن أبناء المحافظات المحتلّة كشـف حقيقة حـزب الإصـلاح العميـل لـ«إسرائيـل» وأمريكا وأدواتهما الإقليمية، مُشـيراً إلى الجيش واللجان الشعبيّة يسـطرون أروع الملاحم في معركة هي مدماك اسـتقلال اليمن.

وعـلى صعيد متصـل، يؤكّـد عضو المجلس السـياسي الأعـلى بصنعـاء، غالـب الرهـوي، أن المعركـة في مأرب هـي معركة أخلاقيـة ووطنية ضد حـزب الإصلاح الذين يريـدون إبقاء مـأرب اليمنية تحت الوصاية السـعودية ومـن خلفهـا الوصاية الأمريكيـة والإسرائيلية، مُشـيراً في كلمـة له خـلال مشـاركته، أمس السـبت، في اجتماع حكومي بصنعـاء إلى أن داعش والقاعـدة في مأرب ظهر مـن دون موارِبـة أو خجـل كجـزء أصيل ضمـن تنظيم الإخـوان المسـلمين، مضيفـاً: «نحن كيمنيـين نقف ضد الوصايـة الأمريكيـة والإسرائيليـة؛ لأَنَّنا شـعبٌ حُـرٌّ وهُـوِيَّته يمانية إيمَانية».

ويدعـو الرهوي أبناء المحافظـات المحتلّة الأحرار لمنع غواية حزب الإصلاح للبسـطاء واستجلابهم كباش فداء للقتال عن أهدافه الخبيثة.

واشنطن راعية الإرهاب

بـدوره، يقـول محافظ عدن المـوالي لصنعـاء، طارق سـلام: إن حـزب الإصلاح يسـتهدف النسـيج المجتمعي اليمني في المحافظات المحتلّة، ويسـعى لإفراغها ليتسنى له السيطرة عليها بعد خسارته معركة مأرب.

مـن جانبها، تقول فاطمة بـن محمد -عضو مجلس الشـورى، رئيسـة لجنـة الثقافـة والإعـلام-: إن حزب الإصـلاح ارتكب أفعال الخسـة في اليمن وهـدف بأفعاله لتدمـير النسـيج المجتمعـي ككل، لافتـة إلى أن الإصلاح في الحقيقـة يقوم بجلـب التكفيريين إلى مـأرب من كُـلّ أصقاع الأرض وليس محافظات بعينها.

وقالـت بن محمـد: إن معركـة مأرب هي اسـتكمال لمعركة تحريـر اليمن من التنظيمات «الإرهابية» وتثبيت لوحـدة اليمـن وإسـقاط مشـاريع الأقلمـة والتفتيـت الأجنبيـة، مؤكّـدة رفـض محـاولات الأمـم المتحـدة لي ذراع الشـعب اليمني تحـت العنوان الإنسـاني، مضيفة «فليأخذوا مساعداتهم ونحن لنا عزتنا وكرامتنا وأرضنا حاضرة لنأكل من خيرها».

وتأتي كُـلّ هذه التصريحات والبيانات لتعري العدوان الأمريكـي السـعودي الذي يدعـي محاربتـه للتنظيمات الإجرامية في مختلـف أنحاء العالم، بعكـس الواقع الذي يؤكّـد أن هذه الجماعات هي «صناعة أمريكية».

وفي السـياق، تؤكّـد أحزاب المشـترك أن إعلان تنظيم داعـش التكفـيري خوضَـه معـاركَ مأرب ضـد الجيش واللجان الشـعبيّة يؤكّـد أن أمريـكا وأدواتها في المنطقة هـم من يرعون الإرهاب ويدعمونـه ويوفرون له الغطاء اللازم، لافتة إلى أن مـا يؤكّـد ذلك التصريح المسـتهجن للمبعـوث الأمريكـي إلى اليمـن الـذي اعتبر اليمـن فِناءً للسعودية ومن مصلحة السعودية أن تتدخل في شؤونه.

وقالـت بيـان صادر عـن أحزاب المشـترك أمـس: إن المواقـف الغربيـة الداعية لإيقـاف معركـة تحرير مأرب وإظهار ذلك أنه حرص من منطلق إنسـاني كذب كشفه الواقع الذي يعيشـه أبناء اليمن طيلة ست سنوات في ظل عـدوان غاشـم وحصار جائـر، وفي ظل اسـتمرار إغلاق مطـار صنعاء ومنـع دخول المشـتقات النفطيـة لميناء الحديدة.

15 طائرة تجسسية تحلق في سماء محافظة الحديدة

غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظات صعدة ومأرب والجوف

المسيرة: متابعات

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي مسلسلَ استهدافه للمحافظات اليمنية، حَيثُ شـن غارتين على مديرية ماهلية بمحافظة مأرب، وغارةً على منطقة الفرع بمديرية كتاف بمحافظة صعدة.

كما شن طيران العدوان غارتين على مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وبالتـوازي مع الغارات، ارتكب مرتزِقة العدوان في الحديدة ٢١٢ خرقاً لوقف إطلاق النار، حَيثُ حلقت ١٥ طائرة تجسسية في أجواء كيلو ١٦ والفازة والجبلية والدريهمي والتحيتا.

وقال مصدر في غرفة ضباط الارتباط: إن مرتزِقة العدوان ارتكبوا ٤٣ خرقاً لاتفاق السويد، شمل القصف المدفعي والأعيرة النارية المختلفة.

اجتماع موسع بإب يقر آلية عملية لهيئة التحشيد والتعبئة ورفد الجبهات

المسيرة: إب

عقدت السـلطةُ المحليـةُ بمحافظـة إب، أمس، اجتماعاً موسَّـعاً لمناقشـة أعمال هيئة التحشيد والتعبئة في دعم ورفد الجبهات.

وأقر الاجتماع الذي ترأسـه محافظ المحافظة، عبدالواحد صلاح، بحضور مسـاعد قائد المنطقة العسـكرية الرابعـة العميد صالح حاجب، ووكيـل وزارة الإدارة المحلية فهد العزي، ومسؤول المكتب التنفيذي لأنصار الله في المحافظة يحيى اليوسفي، وعدد من وكلاء وقيادات السلطة المحلية والقيادات العسكرية والأمنية «آلية عملية لتعزيز أعمال وجهود هيئة التعبئة، وتعزيز جهود التحشيد ورفد الجبهات، خلال المرحلة الراهنة (مرحلة التحرير والحسم)».

واستعرض الاجتماع «تطورات الأحداث والإنجازات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلف جبهات ومحاور القتـال، وفي مقدمتها جبهة مأرب»، وما تضمنته من توجيهـات القيادات الثورية والسياسـية، والتـي أكّـدت على أهميّة تعزيـز عوامل الصمود التراحم والترابط بين اليمنيين، ومواصلة دعم ورفد الجبهات».

وبارك المجتمعـون «الانتصارات التـي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة وقبائل مأرب في معركة تحرير محافظة مأرب من دنس قوى الغزو والعمالة».

وفي الاجتماع، شدّد المحافظ على «أهميّة التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية في مختلف المديريات والعزل، في تنفيذ آلية التحشيد والتعبئة، مُشيراً إلى «أن أعمال التحشيد ضد العدوان ورفد ودعم الجبهات يعد من أهم الأعمال التي تتطلبها المرحلة».

وأشـاد صلاح بدور أبناء محافظة إب في مواجهة العدوان، مثمِّناً جهودَ أبناء المحافظة في التحشيد ودعم ورفد الجبهات.

من جهته، أوضح العميد حاجب إلى أن هيئةَ التعبئة والتحشيد تستقبل الراغبين بالالتحاق بالجبهات، مُشيراً إلى فتح الهيئة لبابِ تسجيل واستقبال الراغبين بالالتحاق بجبهات الدفاع عن الوطن يأتي ضمن الآلية التي أقرها الاجتماع.

من جانبه، هنَّأ وكيل وزارة الإدارة المحلية العزي كُـلّ الحاضرين بمناسـبة جمعة رجب التي دخل فيها اليمنيون في دين الإسـلام، مشـدّدًا على «ضرورة التحَرّك الصادق والتحشـيد ودعـم ورفـد الجبهات بالمقاتلين، وكذا السـعي للتواصل مع المغرر بهم مـن أبناء المحافظة ودعوتهم للعودة إلى حضن الوطن حرصاً عليهم وحقناً للدم اليمني».

وشـدّد الوكيل العزي على ضرورة مواجهة تحشـيد الطرف الآخَر لأبنـاء هذه المحافظة، والسعي للتواصل مع المغرر بهم للعودة حرصا عليهم وحقنا للدم اليمني.

ذمار تستقبل الأسير المحرّر المقداد منصور بعد عام كامل في الأسر

المسيرة: ذمار

استقبل محافظُ ذمار محمد ناصر البخيتي، أمس السبت، الأسيرَ المحرّر، المقـداد منصـور المقـداد، مـن أبنـاء مديرية جبل الشرق- آنـس بذمار.

وحُرِّر الأسير المقداد بعد عام كامل من أسره في سـجون مرتزِقة العدوان، باعثاً برسائل الشكر والعرفان لكل من سعى في تحريره عبر وساطة محلية.

وأكّـد الأسـير المحـرّر المقـداد على ثباتـه وصمـوده في مواجهـة العدوان السـعودي الأمريكـي؛ باعتبَـار ذلـك قضية مبدئية وقيمية لا يمكن التخلي عنها.

نَدّدوا باستمرار احتجاز السفن النفطية وحذروا الأمم المتحدة من تداعياتها

أبناء الحديدة يحيون ذكرى جمعة رجب ويؤكّدون التمسك بالهوية الإيمانية

المسيرة: الحديدة

أحيا أبنـاءُ محافظة الحديـدة، أمس، عيد جمعة رجـب (ذكرى دخول اليمنيين الإسـلام) بعدد مـن الفعاليـات الثقافية والخطابيـة وذلـك في فعاليـات تخللهـا عددٌ من الكلمـات والمشـاركات المؤكّـدة على أهميّة المناسـبة، في ترسـيخ الثقافة الإيمَانية.

وأكّـد المشـاركون تمسكهم بالهُـوِيَّة الإيمَانيـة، مجدِّديـن العهـدَ والـولاء لله ورسـوله وأعـلام الهدى، كما حـذروا من مخطّطـات ومؤامـرات أعـداء الأُمَّـــة (أمريكا وإسرائيل وعملائهم) الهادفة إلى تثبيط الأُمَّـــة وطمس هُـوِيَّتها وثقافتها وتدجينها لأعدائهـا، وفي مقدمتها الحرب الناعمـة، مؤكّـدين عـلى أهميّة الوعي في مواجهة مخطّطات الأعداء والتصدي لها وإفشالها.

وأدان المشاركون في بيانات صادرة عن الفعاليات «اسـتمرار العـدوان ومواصلة احتجـازه لسـفن المشـتقات النفطية»، «داعين الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسـانية القيام بمسؤولياتها تجاه ما يتعـرض له الشـعب اليمني مـن عدوان وحصار ظالـم»، محذرين المجتمعَ الدولي وهيئاتـه في الأمم المتحدة مـن التداعيات الخطيرة المترتبـة على اسـتمرار العدوان في احتجاز السـفن النفطيـة ومنعها من الوصـول إلى ميناء الحديـدة، محملة دول تحالف العدوان على رأسها أمريكا والأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عـن كافـة النتائـج والتداعيـات المترتبة على اسـتمرار العدوان باحتجاز السـفن النفطية».

وأكّـدت البيانـاتُ «اسـتمرار الصمود والثبـات ومواصلـة معركـة التحـرّر والاسـتقلال ودعـم ورفـد الجبهـات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية واسـتعادة القـرار السـيادي للبلـد وكامل استقلاله وسيادته»، مباركة «الانتصارات التـي يحقّقهـا أبطـال الجيـش واللجـان الشعبيّة في مختلف الجبهات، وفي مقدمتها جبهة مأرب والجبهات الحدودية».

واسـتنكر المشـاركون الانتهـاكات التـي يمارسـها مرتزِقة العـدوان (حزب الإصـلاح) في مـأرب بحـق المواطنين من أعمـال نهب وتقطـع واختطـاف، والتي كان أخرها اختطـاف عدد من النازحات، مؤكّـدين وقوفهم إلى جانب قبائل مأرب والجيـش واللجـان الشـعبيّة في تحريـر محافظة مأرب من دنس الغزاة والمرتزِقة ووضع حَـدٍّ لتلك الانتهاكات والممارسات الإجرامية الدخيلة على المجتمع اليمني.

وزارة النقل تناقش الخطة الإعلامية للعام الجاري

المسيرة: صنعاء

ناقـش اجتمـاعٌ عُقِدَ بصنعـاء، أمس السـبت، برئاسـةِ وزيـر النقـل، زكريـا الشـامي، الخطةَ الإعلاميةَ للوزارة للعام الجـاري والـدوراتِ التدريبيـة الخَاصَّـة بالإعلام.

واسـتعرض الاجتماعُ بحضـور وكيل الـوزارة للشـؤون الماليـة والإدارية عادل المدانـي ومديـر عـام العلاقـات والإعلام بالـوزارة معـين باحجـاج، المشـاكل والمعوقـات التـي تواجـه الإدارة العامـة للإعلام والعلاقات العامة والسبل الكفيلة بحلها، وكذا مدى تجاوب الإدارات العامة للإعـلام بالهيئـات والمؤسّسـات التابعة للـوزارة، بمـا يسـهمُ في إبـراز إنجـازات الوزارة وهيئاتها ومؤسّساتها وتطويرها.

وتطرق الاجتمـاع إلى مخرجات اللقاء التشاوري الأول لمسؤولي الإعلام والعلاقات العامة الذي عُقد مطلع الشهر الجاري.

وأكّـد وزير النقل عـلى دور الإعلام في إبـراز الإنجازات التـي تحقّقت لقطاعات النقـل المختلفـة وفضح جرائـم العدوان التي يرتكبها في حق الشـعب اليمني منذ ٦ سـنوات بشـكل عام وقطاعـات النقل خَاصَّة. وحَـثَّ على ضرورة تغذية موقع الـوزارة بالمعلومـات والبيانـات الخَاصَّة بالنقـل الـبري والجـوي والبحـري لكي يسـتفيد منهـا الإعلاميـون والباحثـون والمهتمون بمجال قطاع النقل.

مـن جهتـه، اسـتعرض باحجـاج الإنجـازات التـي تحقّقـت العـام الماضي والمشـاريع الاسـتراتيجية والأنشـطة والفعاليـات وغيرهـا، بالإضافـة إلى الطموحـات المسـتقبلية التي تُسـهمُ في تعزيز وتطوير قطاعات النقل المختلفة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكاديميون وسياسيون وعسكريون يؤكّـدون أن صنعاء ترسُمُ فصلاً جديداً من فصول ملحمة الخيارات الاستراتيجية

انتصاراتُ الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب..

انزعــاج أمريكــي مُــر!

المسيرة : عباس القاعدي

يرتفعُ منسوبُ التذمُّر والقلق في واشنطن مع التقدم الكبير الذي يحرزُه أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب، حتى أن الخارجية الأمريكية لم تتمكّن من ضبط نفسها حتى طالبت بتوقف قوات صنعاء وعدم الاستمرار في معركة التحرّر بمأرب.

مؤشراتُ القلق الأمريكي كبيرة جداً، لا سِـيَّما وأن المعارك تـدور في أهم المحافظات اليمنية الغنية بالنفـط والغاز والموجـودة على بحيرة مـن النفط يُطلق عليها تسـمية «المثلث الأسود»، والأمريكيون منذ بدء العدوان على بلادنا يريدون أن تكونَ صنعاءُ بـلا أنياب، وأن لا تسـتفيدَ من أي مـورد اقتصادي يعود بالنفع على المواطنين.

ويعزو الأُسـتاذ المسـاعد بجامعة عمران والمحلل السـياسي، الدكتـور إبراهيم محمد الأحمـد، انزعاج واشـنطن من انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب إلى أنها سـتربك مخطّطات أمريكا ومشاريعها في المنطقة، حَيثُ ظلت لسنوات كثيرة ترسم وتخطط لإنشـاء شرق أوسـط جديد، لكنه سـينتهي ويذهب أدراج الريـاح تحـت أقـدام المجاهديـن مـن أبطـال الجيش واللجان الشعبيّة، بحسب الدكتور الأحمد.

ويؤكّـد الدكتور الأحمـد أن الأمريكيين ليسـوا منزعجين فحسـب، وإنما يعضون على أناملهم من الغيظ حين يـرون عملاءَهم منهزمـين ولا يجدون لهـم موطِئ قدم على الأراضي اليمنيـة؛ كي يمرِّروا مخطّطاتهم عبر أدواتهم من المرتزِقة.

منبعُ التطبيع مع الصهاينة

ويشـارك الدكتور حبيب الرميمـة الأفكارَ ذاتها للدكتـور الأحمـد، ويزيد عليها بـأن أمريكا تنزعج من انتصـارات الجيش واللجان الشـعبيّة في مأرب لعـدة اعتبـارات، ومنهـا الاعتبـارات العقائديـة، موضحًا أن محافظة مـأرب وفقاً لمشروع «الشرق الأوسـط الكبـير» ومـن وجهـة نظـر الصهيونية العالمية كان يـرادُ منها أن تكونَ منبعَ التطبيع مع إسرائيل، لافتاً إلى أن الأمريكيين عمدوا منذ عقود إلى توطين الإخوان في مأرب ليكـون أدواتٍ لتنفيذ هذه المخطّطات.

وحـول الاعتبـارات الاقتصاديـة وتأثيراتهـا، يؤكّـد الدكتـور الرميمة أن تحرير مأرب سـيُفقِدُ الحلـفَ الأمريكي وأدواتِه في المنطقـة ورقةَ حصار الشـعب اليمنـي بالمشـتقات النفطيـة، والطاقـة الكهربائية، وهذا سـيعزز من قدرة حكومة الإنقاذ الوطنـي بصنعاء بزيادة المشـاريع التنموية وجلب الاسـتثمارات نتيجة للاستقرار والأمن التي تشهده المحافظـات اليمنية الحرة، وَهذا الأمر غير مقتصر عـلى اليمن، بـل إن أمريـكا تحاول السـيطرة على آبـار النفط في شرق سـوريا؛ كي لا يسـتفيد منها الشـعب السوري. والعملية نفسها تتكرّر في اليمن، فالمرتزِقـة والعدوان ليسـوا سـوى أداة للسـيطرة الأمريكية على آبار النفط في مأرب.

ويتطـرق الدكتـور الرميمـة إلى الاعتبـارات السياسية للانزعاج الأمريكي من انتصارات الجيش واللجان الشـعبيّة في مأرب، موضحًـا أنها تتضمن تحريـرَ محافظـة مـأرب مـن المرتزِقـة والعدوان الـذي أزعـج أمريـكا، وكشـف المخطّـط الأمريكي وأدواته في المنطقة بدعـم الجماعات الإجرامية من تنظيمـي القاعـدة وداعـش، وهو ما شـهدناه من إسـناد جوي وأسـلحة أمريكيـة وبريطانية عليها ختم وزارة الدفاع السـعودية لـدى تلك التنظيمات عند تحرير الجيش واللجان الشـعبيّة لمنطقة قيفة ويـكلا القريبتين من مارب قبل أشـهر، فكيف هو الحال بالفضائـح التي سـتلحق بالولايات المتحدة الأمريكيـة وبريطانيا والسـعودية في ظل ما تمليه القرارات الدولية من التزام الدول بعدم دعمها لتلك التنظيمات في حال تحرير مارب؟

ويشـير الدكتـور الرميمـة إلى أن التنظيمـات الإرهابيـة المجرمـة التـي هربـت من قيفـة ويكلا لاذت إلى مأرب، وهـي لا تُخفِي مقاتلتَها بجانب ما يسـمى قوات الفارّ هادي المدعومة من السـعودية وأمريكا وبريطانيا، وقد أعلنت في بيان مشـاركتها الرسـمية في مأرب ضد الجيش واللجان الشـعبيّة، مؤكّـداً أن التوجُّـهَ الحـالي لـلإدارة الأمريكية في المرحلة المقبلة هو إحياءُ داعش من جديد في سوريا والعراق ولبنان كما صرح بذلك السـيد حسن نصر الله في خطابه الأخير، واليمن ليس استثناء من هذا المخطّـط؛ لذلـك فتحرير مأرب هـو ضربة قاصمة لهـذا المخطّط ويأتي كذلك بعد الضربة التي تلقاها في قيفة ويكلا.

لا عزاءَ لأمريكا

بدوره، يوضح أُسـتاذ العلاقات الدولية بجامعة صنعـاء، مديـر تحرير مجلـة مقاربات سياسـية، الدكتـور سـامي محمـد السـياغي، أن مـا يزعج أمريـكا في حقيقـة الأمر هو أن ذلـك التقدم وقرب عـودة مأرب إلى حضـن الوطن يعـد بمثابة المؤشر الأقوى والأبـرز عـلى الحقيقة الاسـتراتيجية التي تصر أمريـكا وحلفها العدواني عـلى تجاهلها منذ سـنوات، ألا وهي حقيقـة مدى التحـول الهائل في موازين القـوى لصالح القـوى المواجِهـة للعدوان بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

ويشـير السـياغي في تصريـح خـاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن تلك الحقيقة تعد بمثابة كلمة السر التـي يمكن من خلالهـا التعامل مـع المِلف اليمني بصـورة مُجديـة وقابلة للتنفيذ، ومـن المنطقي أن يكونَ لذلك التعامـل موجبات ومعطيات تتواءم إلى حَـدٍّ مقبول مع متطلبات توازن القوى الراهن.

ويضيف أُستاذ العلاقات الدولية بجامعة صنعاء بقولـه: «لذلك مـن الطبيعي أن تنزعـج أمريكا من تقدم أبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في مأرب؛ لأَنَّهـا تريـد أن تتعاطـى مـع ملف إحلال السـلام في اليمـن مـن المنطلقات نفسـها التـي تبنتها مع حلفائها عند تدشـين عدوانهم على اليمن بناء على قاعـدة تبريـر التدخـل والعـدوان وَفـرض التبعية والاستسلام»، منوِّهًا إلى أن أمريكا لم تستوعب بعدُ أن أي دور لهـا في الملف اليمنـي لا يمكن أن يتحقّق إلا من خلال الوفاء باسـتحقاقات السلام الواقعية والمنصفـة للأطراف كافـة، وأن أنصـار الله وقوى الشـعب اليمني المقـاوم بتضحياتهـم وتطلعاتهم ومشروعهـم القرآنـي لا يمكـن أن يتـم التعامـل معهم كعمولة تيسـير على طاولة إحلال السـلام في اليمـن، فأُولئك بثباتهم وعنفوان إيمانهم قد عززوا مواقع أقدامهم على خارطة اليمن فعلاً وفكراً، وها هـم يدقون على أبـواب آخر المـلاذات في المحافظات الشـمالية لقوى الارتزاق والعمالة ومشـغليهم من دول العدوان.

وفي واقـع الحال لا عزاء لأمريـكا مع قرب عودة مـأرب لحضن الوطـن، وحبذا أن يكـون انزعاجها محطة مناسـبة لإعادة حسـاباتها بصورة شاملة إزاء اليمـن وقيادتـه الثورية، والـكلام للدكتـور السياغي.

ويعتقد السـياغي أنه من المنطقـي لإدارة بايدن وهي تبحث عن إمْكَانية منحها موطئ قدم في ملف السـلام في اليمـن أن تدرك تمامـاً أن معركة تحرير مـأرب ليسـت محاولـة لتحسـين موقـف صنعاء التفـاوضي، بـل إنها المعركـة الأم في مسـار طويل مـن التخطيط الاسـتراتيجي عـالي المسـتوى الذي رسـمته قيادة الثورة منـذ بداية العـدوان، وفصلٌ جديدٌ من فصـول ملحمة الخيارات الاسـتراتيجية التـي تضمنـت العمـل المقـاوم من خلال إسـقاط الذريعـة وتحـري حسـن الإعـداد، وفـق مفهـوم الاسـتطاعة وحدود الحاجة والصبر الاسـتراتيجي واتّقاء الشـطط وتفعيل مبدأ التناسُب في رد الفعل دون تجاوز المبادئ الدينية والأخلاقية والإنسـانية، لافتاً إلى أن من مصلحة أمريكا الاهتمامَ بالبحث في معطيات وموجبـات التعامل مع توازُنِ القوى على الساحة اليمنية والإقليمية في الوقت الرَاهن، عوضاً عـن إضاعة وقتهـا في الحديث عـن معركة تحرير مأرب؛ باعتبَارها شـأناً خالصاً لأصحاب الشأن في صنعاء.

النفطُ رأسُ الاستراتيجية الأمريكية

إن الانزعـاجَ والتداعـي الأمريكـي الكبـير تجاه التحولات التي تحصل في معركة مأرب تحديداً ليس له تفسـيرٌ سـوى أنه يؤكّـد أهميّةَ هـذه المعركة الاسـتراتيجية، ومفصليـةَ أبعادهـا ونتائجها التي ستغير قواعدَ الحرب والعدوان على اليمن بالكامل.

ويؤكّـد الباحثُ العسـكري زين العابدين عثمان أن مـأرب ليسـت منطقةً جغرافيـةً عاديةً، بل هي من المحافظات اليمنية التي تمثل عمقاً حيوياً غنياً بالنفـط والغاز الطبيعي، وهي من أهم المحافظات اليمنيـة الغنية بالنفط الـتي تربُضُ على بُحَيرة من النفط (منطقة المثلث الأسود بالمحافظات الجوف، مأرب وشبوة).

ويقـول عثمان في تصريح لصحيفة «المسـيرة»: إن النفـط يقـف عـلى رأسِ اسـتراتيجية الهيمنـة الأمريكيـة، ويمثـل أهـم أولويـة تسـعى أمريـكا لتحقيقهـا والسـيطرة عليها في كُـلّ دولة، فهناك مثلاً في وطننا العربي سـوريا والعراق وليبيا ودول الخليـج تخضع كُـلّ ثرواتها النفطية تحت تصرف أمريكا وفي تصرف أطماعها وأجنداتها الاقتصادية.

ويوضح الباحثُ العسكري زين العابدين عثمان أن اليمـنَ بما يمتلكـه من رصيدٍ حيـوي ومناطقَ حيويـةٍ كمحافظـة مـأرب هـو في طليعـة هـذه الأطمـاع، والمعركة المفصلية التـي تجري في مأرب حَـاليًّا لا يُستغرب أن تشكل مصدرَ ازعاج وسخط للأمريكي؛ لأَنَّها تمس أطماعه وتهدم مشـاريعه في شـفط ثروات اليمن وكذلك مصدر قلق ورعب؛ لأَنَّ الـذي يريد تحريرها هم الجيش واللجان الشـعبيّة الذي ترى أمريكا بأنهم قوةٌ صاعدة ومصدر يشكل خطراً اسـتراتيجياً وعسـكريًّا يزعزع مشـاريعها ويهدّد أطماعهـا في اليمن، مُضيفاً أن تحرير مأرب يمثـل ضربـةً قاصمةً لمنظومـة أطمـاع أمريكا في نهب ثـروات اليمن النفطية ورفع يدها إلى الأبد من على أهم وأغنى محافظـات اليمن، كذلك هي تمثل في الاتّجـاه الآخر نقطةَ تحوُّلٍ كبـيرة في دفع اليمن لاسـتثمار ثرواته وزيادة مستوى نهوضِه عسكريًّا واقتصاديًّا.

المتحدث باسم اللجنة العليا للمنظومة العدلية العقيد نجيب العنسي في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

هناك فوضى وتلاعب كبير في تزوير الوثائق العقارية منذ ٥٠ عاماً وسنحيل الأمناء المتورطين إلى العدالة

أكّد المتحدثُ باسم اللجنة العليا للمنظومة العدلية، العقيد نجيب العنسي، تشكيلَ لجان متخصصة لمتابعة قضايا تزوير الوثائق ونهب أراضي الناس وفتح باب الشكاوى ضد أي أمين شرعي أو غير شرعي وإحالة مَن ثبت تورطُهم للإجراءات القانونية.

وقال العنسي في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن هناك فوضى وتلاعباً كبيراً في تزويرِ الوثائقِ العقاريةِ على مدى الخمسين سنة الماضية، منوِّهًا إلى وجودِ إجراءات كثيرة اتُّخذت لرفع وتيرة التنسيق بين المنظومة العدلية وباقي القطاعات لتصحيح المسار والارتقاء بشكل كامل.

الى نص الحوار:

المسيرة : حاوره محمد الكامل

– بدايةً نُرَحِّبُ بكم في صحيفة المسيرة.. لو تحدثونا عن أسبابِ تشكيل اللجنة العدلية العليا، وما طبيعةُ مهامِّها؟

في الواقع، لقد جاء إنشاءُ اللجنة العليا للمنظومة العدلية؛ نظراً لتراكم المشاكل المتعلقة بالعقارات والأراضي، وهي مشاكلُ ليست وليدةَ اللحظة، وإنما هي منذ فترة طويلة، فالنظامُ السابقُ تعمَّد أن يجعلَ مسألةَ بيع وشراء العقارات والتوثيق بشكلٍ فوضوي حتى يسهُلَ على رموز ذلك النظام نهبُ الأراضي وممتلكات الناس، فتراكمت مشاكلُ الأراضي، حَيثُ نهبت الأراضي الخَاصَّة من جانب، وكذلك أراضي الدولة مثل أراضي الأوقاف أو أراضي ومساحات الدولة.

وبالرغم من أن مشاكلَ الأراضي هي مشاكل مدنية، أي ليست من مهام الشرطة، فالشرطة تتدخل في القضايا الجنائية وهو ما حصل في قضايا الأراضي، فمع ازدياد مشاكل الأراضي وحدوث الصراعات المسلحة فيها بشكل كبير، تحولت إلى قضايا جنائية، وهو ما ينهك الجانب الأمني أَيْضاً فتضطر الجوانب الأمنية للتدخل، حَيثُ سقط الكثير من الشهداء في الجانب الأمني أثناء تدخلهم لفصل النزاعات، كما أن مشاكلَ الأراضي كانت تمثل عبئاً على القضاء، حَيثُ يتأخر الفصل في هذه القضايا وتتراكم لسنوات، فيصبح هذا النوع من القضايا معضلة، لكن عندما تم تشخيص المشكلة وجد أن سببها كان في توثيق المحرّرات العقارية وَتحرير وثائق بيع وشراء العقارات، ووجد أنه كُلّ من شاء يحرّر وثائق يحرّر، حَيثُ وجدنا مدرسين وأمناء غير شرعيين وقضاة ومحامين، كُلّ واحد يحرّر وثائق بيع وشراء الأراضي بدون وجه حق أو باختصاص وبدون اختصاص.

النظام السابق تعمد أن يجعل مسألة بيع وشراء العقارات بشكل فوضوي حتى يسهل على رموزه نهب أراضي وممتلكات المواطنين

– ماذا عن المهام وطبيعتها.. ما هي مهام اللجنة العليا للمنظومة العدلية، وكيف تعاملت مع كُلّ هذه الفوضى الحاصلة التي أشرتم إليها؟

نعم فقد أنشئت هذه اللجنة لوضع حَدٍّ لهذه المشاكل، مشاكل العقارات تحديداً، وبالنسبة للمهام كانت أول مهمة هي حصر الذين يحق لهم تحرير الوثائق العقارية، حَيثُ صدرت أوامر من يباشر بتحرير الوثائق العقارية بدون صفة قانونية مع الإشارة إلى أن هناك مجموعة كبيرة جِدًّا من المزورين ومن ينتحل صفات الأمناء غير الشرعيين، إلى جانب هناك أَيْضاً البعض لديه صفة أمين شرعي ومصرح له من وزارة العدل ولكنه استغل هذه الصفة في تزوير الوثائق العقارية ونهب أراضي الناس.

ولذلك ومن هذا المنطلق فتحنا أبواب الشكاوى للناس في هذا الخصوص ومن قدم شكوى ضد أمين شرعي أو منتحل الأمين الشرعي تصدر التوجيهات بضبطِ كُلِّ هؤلاء ووضع حَدٍّ لعبثهم، ومن ثم ما هو موجود في القضاء من قضايا تستمر، هي لا تنافي عملَ اللجنة، هي فقط جاءت لإيقاف عبث وفوضى تحرير بيع وشراء العقارات.

– تحدثتم عن فتح أبواب الشكاوى.. ممكن توضح لنا أكثر حو ل آلية الشكوى وتنظيمها؟

الناس لمسوا مخرجات اللجنة العدلية وأدركوا أنها ليست مسألة إجراءات أو شكاوى ترمى في الأدراج

نعم، أولاً حُدّدت لجانٌ لاستقبال الشكاوى في أمانة العاصمة وفي محافظات صنعاء وإب والحديدة وعمران وذمار، حَيثُ استقبلت الشكاوى من أصحابها ويُطلب منهم أن يقدموا وثائقهم التي تثبت صحة شكواهم، كأن يقدم البصيرة أَو الوثيقة التي تثبت ملكيته لهذه الأرض وضد من يوجه هذه الشكوى، وَإذَا وُجهت ضد أمين شرعي آخر كان يطلب من الأمين الشرعي تقديم الوثيقة التي لديه ويتم عرض الوثيقتين للبحث الجنائي، لبيانِ أيٍّ منهما الحقيقي وأيهما المزور، وبعد ثبوت مجموعة كبيرة من الوثائق أنها مزورة يتم ضبط من قام بالتزوير وإحالته للإجراء القانوني، وبعد ذلك يتم إعادة الأراضي لأصحابها؟

– أعلنت اللجنة المشتركة الخَاصَّة بالأمناء والمزورين مؤخّراً أنها ستقوم بإعادة بعض الأراضي لأهلها والتي استُحوذ عليها بالتزوير والنهب والاحتيال.. حدثونا عن أبرز الأراضي التي تم إعادتها إلى أصحابها.. وَكيف كان شعور المواطنين؟

فعلاً، بعد استقبالِ الشكاوى والنظر إليها وإحالة الوثائق للأدلة الجنائية لمعرفة ما كان منها مزوراً وحقيقياً استطعنا تشخيص ومعرفة مَن هم، وَالذين يجب البتُّ في شكاواهم ويتم البد فيها بشكل سريع.

أما بالنسبة للأراضي فأبرز ما تمت إعادته من أراضٍ لمواطنين فهي مجموعة في حدود ٥ أَو ٦ في أمانة العاصمة ومساحات كبيرة وفي ذمار وفي إب، وقريباً ستتم إعادة أراضٍ في مناطقَ أُخرى كدفعة قادمة، وفعلاً الناس لمسوا مخرجات هذه اللجنة بأن المسألة ليست مسألة إجراءات أو شكاوى ترمى في الأدراج ولا يلتفت

إليها، بل هناك إجراءات تنفيذية، حَيثُ وجدوا بأن اللجنة تقوم بعمل جاد فعلاً وتعيد الحقوق إلى أصحابها، وهذا عكس انطباعات جيدة لدى المواطنين ليس فقط أصحاب الشكاوى بل المواطنين بشكل عام.

– تعتبر مشاكل الأراضي من أبرز المشاكل التي تؤرق الأجهزة الأمنية.. إلى أي مدى خفت وتيرة هذه الإشكاليات مع إنشاء اللجنة؟

تشكيل اللجنة كان حَلًّا جيدًا؛ نظراً لكثرة مشاكل الأراضي كما قلنا وهي مشاكل مستديمة، وقد جاءت توجيهات القيادة الثورية بوضع حَدٍّ لها وَالمجلس السياسي تكفل بوضع حَدٍّ لها، وكان الأُستاذ محمد علي الحوثي هو رئيس اللجنة العدلية المشكّلة من وزارتي العدل والداخلية بعضوية من وزارة الأوقاف، ولكن وزارة الأوقاف أصبحت طرفاً مشتكياً؛ نظراً لأَنَّه نُهبت أراضيها، وهي كذلك هذه الإجراءات التي اتخذتها هذه اللجنة ووضعت حداً لهذه المشاكل، يعني من الآن فصاعداً ليس بالإمْكَان استمرار تحرير الوثائق العقارية من قبل أشخاص غير مختصين، وبالتالي خفت المشكلة الآن وَالأجهزة الأمنية تتعامل فقط مع القضايا السابقة ولم تعد تستقبل مشاكلَ، بِمعنى لن تتراكم المشاكل أَو القضايا من جديد.

– مرحلة تصحيح أَو ما يمكن تسميته غربلة الأمناء.. إلى أين وصلتم في هذا؟

من خلالِ لقاءات اللجنة مع وزارة العدل وتحديداً قطاعات التوجيه في وزارة العدل فتحت السجلات وتم تحديد مَن هم المختصون بتحرير الوثائق العقارية، أَيْضاً رفعت وزارة العدل كشفاً كاملاً بمن يجب ضبطهم ممن يباشرون تحرير العقارات وليست لهم صفة أَو انتهت تراخيصهم، قدّمنا لكم نسخةً منه، ومن ثَم أعلنت وزارة العدل أنه على من يريد أن يعمل في مجال تحرير الوثائق العقارية يتقدم ويسجّل لدى وزارة العدل. وَإذَا وجدت فيه الشروطَ المطلوبةَ يُمنح التصريح، وتم منعُ أي شخص أَو أية جهة، حَيثُ كان القضاة يقومون بتحرير البصائر والوثائق والآن أصبح ممنوعاً إلَّا لمن هم فقط مسجلين كأمناء شرعيين في وزارة العدل.

– ما الإجراءاتُ التي سيتخذها الأمناء الجدد في ما يتعلق ببيع وشراء الأراضي.. وكيف ستتعاملون مع بقية الأُمناء غير المعتمدين؟

الأمناءُ غيرُ الشرعيين تم ضبطُهم، وأُخذت منهم الأختامُ والسجلات، ومن ثبت أنه قد تلاعب وأسهم في ضياع حقوق الناس تمت إحالته

من الآن فصاعداً ليس بالإمْكَان استمرار تحرير الوثائق العقارية من قبل أشخاص غير متخصصين

للقضاء مباشرةً واتِّخاذ كُلّ الإجراءات القانونية بحقه، ومَن لم يثبت أنه زوّر وثائق وكان له يد في ضياع حقوق الناس وأخذ أراضيهم وعقاراتهم أخذ عليه التعهدات اللازمة والضمانات بعدم مباشرة تحرير الوثائق العقارية ومن ثَم يُفرَجُ عنه.

– ما هي إجراءاتُكم في قضايا الأراضي الخَاصَّة بالوقف؟

تم حصرُ أملاك الوقف، وكان لوزارة الأوقاف عضوٌ في اللجنة، وقدمت وثائقها عن أراضي الوقف والأراضي التي تعرّضت للنهب وهي كثيرة، ولك أن تتخيل أن هذه الأراضي تُنهب منذ خمسين سنة، وقد أصبحت بعضُها بناياتٍ وتمت استعادة عددٍ كبير منها، وما زالت اللجنة تعملُ على استعادة بعضِ أراضي الأوقاف.

– ما هي المعوقاتُ والمشاكلُ التي تواجهونها في هذا الجانب؟ وكيف تتم عمليةُ التنسيق والتعاون بين اللجان العدلية والسلطة القضائية والأجهزة الأمنية؟

هناك تعاونٌ من كُلّ الجهات المطلوبة، وأبرز تعاون هو من المواطنين، ونرجو أن يكونَ لديهم وعيٌ بأهميّة عمل اللجنة العدلية العليا بأنها تثبّت قواعد مستديمة سيُبنى عليها، وتضمن عدم ضياع حقوق الناس وعدم استمرار نهب الأراضي. وهذا هو العنصرُ الأهمُّ في عمل اللجنة.

أما بالنسبة للجهات الرسمية فهنالك تعاوُنٌ وتنسيقٌ من جميع الجهات في وزارة العدل والقضاء والنيابة العامة ووزارة الداخلية وهي الجهات التي تتكون منها اللجنة العدلية العليا.

– كيف يمكن برأيكم الرفع من كفاءة العمل القضائي والارتقاء بأداء منظومة الأجهزة العدلية وضمان سرعة إنجاز قضايا المواطنين؟

إجراءات كثيرة اتُّخذت لرفع وتيرة التنسيق بين المنظومة العدلية التي هي وزارة الداخلية ووزارةُ العدل، وهنالك لجان مستمرة ولقاءات بين النيابة العامة ووزارة الداخلية لتحديد

الكثير من رجال الأمن سقطوا شهداء أثناء تدخلهم لفض نزاعات الأراضي

المشكلات ووضع الحلول لها، وقد أصبح التنسيق ممتازاً جداً، حَيثُ يتم تلافي كُلّ المشاكل التي بين النيابة والداخلية ومختصي الضبط القضائي وقد تم تجاوزها، والنائبُ العام يعمل مع وزير الداخلية ووزير العدل دائماً باستمرار، هم في لقاءات لأجل وضع الحلول وتحسين أداء المنظومة العدلية.. المنظومة العدلية هي الداخلية والنيابة والقضاء وهي نفسها جهات عضوية اللجنة العدلية العليا، كما أشرت سابقًا.

– فيما يتعلق بأمناء السر.. إلى أين وصلتم في هذا؟

بالنسبة لأمناءِ السِّرِّ في المحاكم والكتاب، إذَا كانت هناك إشكالية داخل وزارة العدل والنيابة فهم يسعون لحلها. فهذا أمرٌ خاص بوزارة العدل وليس باللجنة، فاللجنة العدلية لها مهامٌّ محدّدة وهي مشكلة الأراضي ومشكلة تزوير الوثائق العقارية.

– كيف تنظرون كلجنة عدلية إلى مسألة إصلاح القضاء.. ما الطريقةُ الأنسب لذلك؟

ذكرنا أن هناك إجراءاتٍ يقوم بها وزير العدل والنائب العام لإصلاح القضاء. ونشير هنا إلى أنه تم إقالة الكثير من القضاة، كما أن التفتيش القضائي يعمل باستمرار على ملاحقة من يسيء للقضاء والنيابة العامة. ونعمل جاهدين لضبط المنظومة العدلية وتوحيد الجهود، واليوم أكملنا الاجتماع قبل ما التقي بك بنصف ساعة، وبالتالي أعتبر هذا سبقاً خاصاً لكم «صحيفة المسيرة»، اليوم نزلت لجانٌ لتصحيح المسار والارتقاء بشكل وعمل القضاء والمنظومة العدلية بشكل كامل بعمل ورشاتِ تأهيله وتوعوية قانونية وأمنية للجانب الأمني والقضائي في ست محافظات، منها محافظات إب وتعز والبيضاء والتي ستمر إلى المحافظات المجاورة كامل.

– فيما يتعلَّقُ بقضية اختطاف رئيس نيابة عمران، هل تم القبضُ على المختطفين الذين اعتدوا على السلطة القضائية؟

هم مجموعةٌ لم تعجبهم إجراءات النيابة، فقاموا بالاعتداء على وكيل النيابة. وَتم ضبطُهم وكانت خلافات شخصية.

– كلمة أخيرة؟

أُوَجِّهُ شُكري لكم ولرجال الأمن والقضاء على جهودهم الكبيرة، كما أُوَجِّهُ شُكري لأعضاء اللجنة العدلية وأعضاء النيابة والقضاة المتعاونين الذين أنجزوا في مجالِ أعمال اللجنة.

وهذا إنجاز يكتُبُه الله عنده، ويشهد به الناس، كما أدعو وسائلَ الإعلام لإبراز نجاحاتِ اللجنة العدلية؛ لأَنَّ هذا النجاحَ أغاظ العدوَّ، ما جعله يحوِّلُ عملَه إلى شائعات وافتراءات.

نهضةُ وطن في رؤية وطنية

عبدالإله الخضر

يوماً بعد آخر، تترجمُ مؤسّساتُ الدولة وأجهزتها المختلفة مصفوفةَ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة على أرض الواقع وذلك تنفيذاً لتوجّهات القيادة الثورية والسياسية العليا وفق برامج وخطط زمنية محدّدة.

فإذا ما بدأنا بالجانب العسكري، فقد حقّقت القوات المسلحة نجاحات مبهرة سواءٌ أكان ذلك في مجال صناعة الصواريخ البالستية والمجنحة والطيران المسيَّر والتي أثبت قدرةً فائقةً في ضرب أهداف ومواقع عسكرية ومنشآت اقتصادية في عمق العدوّ يرتكز عليها في عدوانه الغاشم على بلادنا منذ ما يربو على ست سنوات، يضاف إلى ذلك الانتصارات الساحقة للجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات ومحاور القتال مع تحالف العدوان ومرتزِقته..

وإذا ما عدنا إلى الجانب الآخر في عملية البناء والتنمية التي تنفذها مؤسّسات الدولة وقطاعاتها المختلفة نجد أنها تسير بخطى واثقة نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة بكل مقوماتها الأَسَاسية والهامة وأهم تلك المقومات هي البنى التحتية للاقتصاد الوطني التي تعد عمود النهضة وسر الازدهار للدول العظمى، وفي هذا المجال بادرت الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني بوضع اللبنة الأولى لتنفيذ مشاريع البنى التحتية والمنشآت الحيوية الخدمية والاستثمارية من خلال تدشين أعمال التخطيط العمراني الاستراتيجي وإنشاء السجل العقاري العيني، حَيثُ يعتبر نقلة نوعية وإنجازاً هاماً على طريق بناء المدن الحضرية والعصرية والحفاظ على أراضي وممتلكات الدولة وتساهم في توفير الخدمات الأَسَاسية والضرورية للمواطنين القاطنين في تلك المدن المزمَّع إنشاؤها وتفتح المجال أمام رجال الأعمال والمستثمرين للقيام بدورهم في المشاركة الفاعلة في بناء الوطن والسير بعجلة التنمية إلى آفاق رحبة وتحقيق النهضة والازدهار لوطننا المعطاء وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

جمعة رجب.. تاريخٌ مشرق

فيصل الهطفي*

تحتلُّ جمعةُ رجب لدى اليمنيين منزلةً عظيمةً وراقية، وتعد مناسبةً مِن أجلِ وأزكى المناسبات الدينية.

وكيف لا تكونُ مناسبةً هامةً وعظيمةً وهي بمثابة ولادةٍ جديدةٍ لأهل اليمن بالدخول في دين الله ورفض الباطل والكفر؟!

فنعمة الإسلام مِن أَجَلِّ النِّعم، وتُعتبَرُ من شعائر الله التي يجب شكرُ الله عليها وتعظيمُها.. (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ).

وعندما يفرحُ اليمنيون بهذه الذكرى فلا غرابةَ، فقد سبقهم بالفرحِ رسولُ الله محمد صلواتُ الله عليه وآله عندما وصله نبأُ إسلامِ أهل اليمن فسجد لله شكراً، عندما وصلته البُشرى بإسلام همدان، سجد لله شاكراً ثم رفع رأسه قائلاً: السلام على همدان السلام على همدان.

فقد خَصَّ الرسولُ صلواتُ الله عليه وآله أهلَ اليمن دونَ غيرهم بالإيمان والحكمة، وهذا وسامُ شرف تقلَّده اليمنيون: (الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية).

هذا الوصف وهذه الشهادة لم تأتِ من شخصٍ عادي، إنها خرجت من رسول الله صلوات الله عليه وآله الذي قال الله عنه: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى) وقال الله سبحانه: (إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ).

ويترافقُ مع هذا التكريم لأهل اليمن أن رسولَ الله صلوات الله عليه وآله لم يبعث إليهم رجلاً عادياً، بل أرسل اليهم رَجُلَ المهمات، من قال عنه: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنه لا نبيَّ بعدي).

أرسل اليهم زوجَ ابنته الطاهرة من قال عنها صلوات ربي عليه وآله: (فاطمة بضعةٌ مني) وكان يناديها بأُمِّ أبيها.

فرَجُلٌ غالٍ على قلب رسول الله (ص) لا يمكن أن يرسلَه والدنيا ما زالت مكتظةً بالكفر والباطل، إلا لأَنَّه يجل ويقدر من أرسله اليهم ليمثِّلَ رسولَ الله صلى الله عليه وآله أفضل وأرقى تمثيل وذلك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

فعندما يُرسِلُ لأهل اليمن الرجلَ الشجاع المقدام إلا لأَنَّ في اليمن مَن يقيِّم الرجال العظماء.

لذا نرى أهلَ اليمن يلتفون خلفَ قيادة حفيد الكرار السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- في مواجهة الباطل والكفر المتمثل برأس الكفر أمريكا وإسرائيل اليهود والنصارى ومن يدور في فلكهم من المنافقين، الذين يسعون بكل جهد لطمس هُوِيَّة هذا الشعب وإبعادِه عن أصالته وقِيَمِه.

جمعةُ رجب تذكرنا بهُوِيَّتنا الإيمانية.

واحتفالنا بهذه المناسبة من أهمِّ الوسائل للحِفاظ على الهُوِيَّة والتمسك بها والقتال في سبيل الله؛ مِن أجلِ الحفاظ عليها.

* مدير عام فرع الهيئة العامة للأوقاف بمحافظة الحديدة

جمعة رجب.. والعجبُ العُجاب

عبدالخالق القاسمي

لا تجتمعُ جمعةُ رجب.. بالعجب الذي نراه جليًّا عند بعض الناس.. أبداً لا يجمعُهما قلبُ رجل مؤمن يمني.. وإنما العكس..

جمعة رجب فيها نستذكرُ الأحبابَ حقاً، من أخرجونا من عبادة الأوثان إلى عبادة الله الذي ليس له ثانٍ.. سبحانَه وتعالى عما يصفون..

نستذكر مَن جعلوا للمرأة قيمتَها وحافظوا على طهارتها وعفتها.. في زمن كانت تُوَرّث فيه كما الأدوات.. وتدفن حية كالأموات.. في رجب وكيمنيين حق لنا الفخر والمباهاة بالإمام علي.. بعيدًا عن الملهاة التي تسوّقها إلينا دولُ الاحتلال في إطار الحروب الناعمة، إضافة إلى المأساة التي أوجدوها بحصار عدواني غاشم وقصف تعرفون تفاصيلَه جيِّدًا في ركام المنازل وأشلاء الإنسان والحيوان..

ذكرى جمعة رجب التي احتفل بها الأجدادُ أتت في وقتٍ حساسٍ وكأنها رسالة إلهية أن تذكروا نعمة الله عليكم.. وانظروا إلى ما حولكم من أحداث.. ففيما البعضُ يحتفل بمختلف أعياد اليهود..

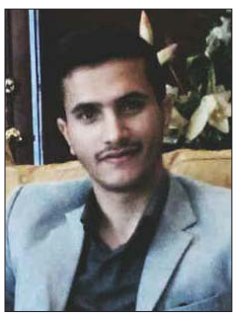

ويتشبّه بهم.. هناك من يتضور جوعاً.. وهناك من اضطرَّ للنزوح؛ بسَببِ العدوان ولا يجد مأوىً..

وهناك أبطالٌ تحَرّكوا للدفاع عن حياض اليمن وتسطير أروعِ الملاحم البطولية في حرب أن نكون أَو لا نكون.. وهناك الكثير من المجريات التي لا تمنع بالطبع من محبتك لزوجتك.. وإنما تستدعي الخجلَ قليلًا والابتعاد عن التمظهر وما يجرح حياءَ معظم أبناء الشعب اليمني..

أقل القليل أن تحترمَ الأسر التي تلتفُّ جثامينُ أبنائها بالأخضر؛ مِن أجلِك ومن أجل وطنك والحفاظ على السيادة والكرامة واستقلال القرار ومن أجل دينك.. بينما تبحث عن كُلّ ما هو أحمر لترتديه، وتحتفل وتنصرف إلى أشياء بعيدة عن الواقع.

ولكن دائماً ما يكون الحديث عن هكذا أمور نسبي.. ودائماً ما تكونُ نسبةُ الطيش لدى أبناء الشعب اليمني قليلةً.. فالوعي سائدٌ ومتنامٍ.. والكلُّ يدركُ ما هو غثٌّ وما هو سمين.. وإن كان للأعداء دورٌ.. فالله من ورائهم محيط.. وإنما الواجبُ خدمةُ الناس بما يناسبُ في كُلّ مناسبة حتى تتعززَ روحُ الثقافة الإسلامية وتتمكّنَ الهُوِيَّة اليمانية الإيمانية من مكائد الأعداء وتفتك بها.

عيدُ رجب (نصرُ اللّه والفتح)

بلقيس السلطان

تهلُّ علينا جمعةُ رجب من كُلّ عام لتحييَ في قلوب اليمانيين ذكرى عظيمةً وهي ذكرى دخولِهم في دين الله أفواجاً، ذكرى تعززُ معانيَ الهُوِيَّة الإيمانية وأهميتها في المحافظة على المبادئ والأخلاق السامية لليمانيين الذين وصفهم سيد الخلق محمد صلوات الله عليه وآله بأنهم أرق قلوباً وألين أفئدة، حَيثُ كان أجدادُنا يجعلون من جمعة رجب عيداً يضاهي عيدَ الفطر وعيد الأضحى، ويذبحون فيه الذبائحَ حمداً وشكراً لله على عظيم هذه المنة، ويواسون بها الفقراء ويصلون الأرحام ليعززوا في نفوس أبنائهم أهميّة الانتماء الإيماني الذي يعد ذخيرة لليمانيين لا يستهان بها.

لقد عمد الوهَّابيون بشتى الطرق أن يطمسوا جمعةَ رجب، ويبعدوا اليمانيين عن هُوِيَّتهم الإيمانية الأصيلة، وينسوهم الاحتفالَ بذلك اليوم الذي دخلوا فيه أفواجاً في دين الله، اليوم الذي مُنحوا فيه وسامَ الحكمة والإيمان وعلى لسان أشرف الخلق الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حَيثُ اختار الإمامَ علياً عليه السلام ليكونَ رسولَه إلى أهل اليمن ليدعوهم إلى الدخول في الإسلام فكان خيرَ رسول لأعظم رسول، حَيثُ تجاوَبَ اليمنيون معه ودخلت همدان في الإسلام، وما أن وصل الخبر إلى رسول الله حتى سجد شكراً وقال: (السلامُ على همدان) وبعد ذلك توافد اليمانيون إلى رسول الله لمبايعته والدخول في دين الله أفواجاً، فكان نصراً وفتحاً عظيماً للإسلام ولدعوة الرسول صلوات الله عليه وآله.

الاحتفال بعيد رجب هو احتفال بهُوِيَّة متجذرة في عمق التاريخ، هُوِيَّة تحكي عظمة شعب كان الإيمان عنوانه والحكمة سِمته، هُوِيَّة على الرغم من تعرضها لهجمات شرسة إلا أنها ظلت في قلوب وسلوك وحياة الكثيرين؛ لأَنَّهم ورثوها عن آبائهم فحافظوا عليها وورثّوها أبناءهم، وجعلوا من الاحتفال بجمعة رجب محطةً لترسيخ عُرَى الإيمان في سلوكهم ومعاملاتهم لكي يحافظوا عليها من الهجمات الخارجية التي تستهدفُ الشعبَ اليمني بشتى الوسائل، ومنها الحرب الكونية المفروضة على اليمن والتي صمد في وجهِها الشعبُ اليمني لتمسكه بعدة عواملَ، ومنها الانتماء الإيماني الذي عزز تماسُكَ الشعب في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، وسيظل هذا الانتماءُ عاملاً لليمانيين للتقدم والرقي على كافة الأصعدة سياسيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا.

فكل عام وأنتم الإيمان والحكمة، وكل عام وأنتم النصر والفتح المبين والعاقبة للمتقين.

الهُـويَّةُ الإيمانية أكسبت اليمنيين نصرةَ اللّه ورسوله إلى الأبد

منير الشامي

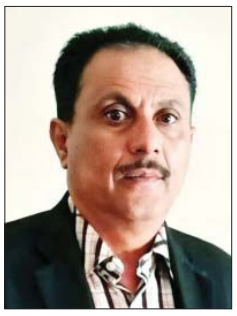

بعد أن قضى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- ثلاثة عشر عاماً يدعو قومَه مخلصاً وحريصـاً عـلى هدايتهـم؛ لينالـوا الـشرفَ العظيمَ والسبقَ في اعتناق دين الله، وتحمل في سبيل تحقيق ذلـك مـا لا يطيقه إنسـان وصـبر عليهـم وتحمل جبروتهـم وطغيانهـم وجحودهـم واسـتكبارهم ليحظوا بأعظمِ شرف في الدنيا.

وكان دعـاؤه لهم بالهداية هـو رده على مكرهم وتآمرهـم وعداوتهـم وحربهم وايذائهـم الذي ظل يتنامـى ضـده وَيضاعـف في صدورهـم وسـلوكهم يومـاً عن يوم حتى بلغ ذروته وقـرّروا قتله فهاجر عنهم إلى قوم أقبلوا على دينه في أول لقاء له بهم فآمنوا به وبايعوه على النصرة والحماية لـه ولدين الله فصدقوا وصدقهـم ونالوا شرفَ النصرة لله ولرسـوله ولدينـه وصاروا أنصاره وأنصـار دينه وهم قبيلتي الأوس والخزرج اليمنيتين الذين استوطنوا يثرب.

وبعد أن اشـتدت قوةُ دولته وعلت كلمتُه وظهر دينه وآن الأوان أن تتجـاوز دعوته خارج الحجاز بعث رسـله برسـائله إلى الدول والشـعوب المحيطـة ببلاد الحجـاز شرقا وغربا وشـمالا وجنوبا ومنها اليمن التي أحاطها بخصوصية فريدة دون سـائر الأمصار والبلـدان فشرف أهلها وكرم أرضها بأحب الناس إليه وأقرب منه وأعظمهم منزلةً وأعلاهم قدراً وأسـبقهم إيمانـاً وأجزلهم فضلاً وأوسـعهم علماً، وبمن منزلته منه كمنزلة هارون من موسى ذلك هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

بعثـه -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- إلى اليمن برسـالته إليهم في السنة التاسعة للهجرة، فوصل صنعاء في شهر رجـب واجتمع الناس له في أول جمعة من ذلك الشـهر في سـاحة بصنعاء كان رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- قد أمره عند ابتعاثه أن يبني فيها لليمنيين المسجدَ، وفي ذلك المكان قرأ عليهم رسـالة النبي -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- ودعاهم إلى الإسلام فأعلنوا إسلامهم من ذلك المكان.

هذا الموقفُ العظيمُ للشعب اليمني والذي كان في أول جمعة من شـهر رجب أضفى على هذا اليوم خصوصية عظيمة أكسـبت اليمنيين هُـوِيَّة جديـدة اندمجت مع هُـوِيَّة أصالتهم العربية الفريدة تبلورت في الهُـوِيَّة الإيمانية، وهي تلك الهُـوِيَّة التي شهد لليمنيين بها النبي -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- حينما وصل إليه مبعوث الإمام علياً عليه السـلام يزف له بشرى دخول أهل اليمن في دين الله، فما أن علم بالخبر إلا واشرقت الأنـوارُ من وجهه الكريـم وتهلل بالفرحـة العظيمة وسـجد لله سـجدة الشـكر ثم قال حديثه المشـهور: (الإيمان يمان والحكمة يمانية) شاهداً به على هُـوِيَّة جديدة لليمنيين وهي هُـوِيَّة الإيمان والحكمة.

فكيف لا تكون الجمعـة، الأولى من رجب أعظم أعياد اليمنيون وهي ذكرى أعظم نعم الله عليهم؟!

هي عيدُ أعيادهم وعيدُ هُـوِيَّتهم الفريدة دون سـائر المسلمين، فهـم بهذا العيد وبهذه الهُـوِيَّة أكّـدوا مجدَ النصرة لله ولرسـوله وخلدوه، وعمـدوه بدمائهم من أول يوم وصل رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- المدينة المنورة وحتى يومنا هذا الذي يراهم العالمُ فيه للعام السـادس وهم يدافعون عن دين الله ويضحـون؛ مِن أجلِ نُصرته ونصرة رسـوله ودينـه، ويواجهون أعظـم وأكـبر تحالف عدواني حـدث في العالم اجتمعـت فيه كُـلّ قوى الطاغوت والاستكبار، وقوى الشر العالمية؛ مِن أجلِ القضاء على تلـك الهُـوِيَّة العظيمة فما اسـتطاعوا ولن يسـتطيعوا أبداً، وسـتظل هُـوِيَّتهم قائمةً لنصرة الله ورسـوله ومحصورة فيهم بفضل الله سبحانَه وتعالى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولعـل حديثُ رسـول اللـه -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- الذي أشار فيه أنه سيذودُ الناس يوم القيامة عن حوضه ليكون اليمنيون أولَ من يـرده ويشرب منه فيه الدليلُ الكافي على أن اليمنيين سيبقون أنصار الله وأنصار رسوله إلى أن تزولَ الدنيا ويرثَها الواحدُ الديَّان.

التصريحاتُ الأمريكية والأُوروبية لإيقاف العدوان على اليمن أقوال لا أثر لها في الواقع؟!

د. تقية فضائل

في الآونةِ الأخيرةِ، تناقلت وسائلُ الإعلام تصريحاتٍ أمريكيـة وأُورُوبيـة تنـادي بوقـفِ العـدوان عـلى اليمـن، ولكنها بقيت مُجَـرّدَ تصريحاتٍ للاسـتهلاك الإعلامـي فقـط، بدليلِ اسـتمرارِ العـدوان والحصار بـل تصاعُدِهمـا، فالخروقـاتُ في الحديـدة تـزدادُ، واسـتحداثُ العدوّ للمزيـد من النقـاط التي يتخذها منطلقاً لعملياته العدائية لخدمة أسـياده من اليهود والنصارى للسـيطرة على الساحل الغربي، إضافةً إلى استهداف المدنيين وقتلهم وتدمير بيوتهم.

وأمـا تكثيفُ الغارات على مأرب بأعداد كبيرة جِـدًّا فحـدث ولا حرج، فقد جـاء لدعم وحمايـة المرتزِقة والخونـة عـلى الأرض، وزد عـلى ذلـك مـن الصـور العدوانية التي لا يراها أصحابُ التصريحات المخادعة هـي التصعيـد للحصـار الخانـق بمنـع المشـتقات النفطيـة مـن الدخـول وتعطيـل الحيـاة في جميـع المجـالات خَاصَّة الحيوية مثل المستشـفيات وغيرها من مجـالات الزراعة والمواصلات وغيرهـا، كُـلّ هذه الاعتداءات وغيرها كثير.

لـم تأبه بهـا أمريـكا وأُورُوبا ولم تنـادِ بوقفها لو كانـت تريدُ إيقافَ العدوان بصـورة فعلية، ولكنها في المقابـل تطالبُ أنصارَ الله في ضـوء هذه التصريحات الكلاميـة أن يوقفـوا ضربَ أهداف العدوّ السـعودي ويصرّحـون أن خطوات أنصـار الله بضرب مطارات العدوّ السعودي من شأنه أن يطيلَ مدى الحرب.

يا سـبحانَ اللـه!!!! لمـاذا يُفترَضُ بأنصـار الله أن يوقفـوا دفاعهـم عـن أرضهم وشـعبهم أمـام عدو يشـن عليهم عدوانـا ظالما غاشـما لم يُبـقِ ولم يذر منذ سـت سـنوات وهو حريـصٌ كُـلّ الحرص على تدمير اليمن أرضا وَإنسـانا، وهذا المعتدي المستمر في التدمير واستباحة الأجواء اليمنية والمناصرة لعناصر التخريـب من حـزب الإصلاح الذين لـم يدخروا جهداً في تنفيـذ أجندات خارجيـة معادية لليمـن تهدفُ إلى اسـتعماره، ونهب أراضيه وخيراته والتحكم في قراره السياسي لا يطلبُ منه أن يوقف اعتداءَه وحصاره!!!.

إنه منطق أعوج منطق من يكيل بمكيالين بحسب مصالحـه هو ومنطـق من يزيـف ويخـادع فيجعل الضحية هـي الجاني ويبرئ المعتدي ويتعاطف معه؛ لأَنَّـه حليف لـه ينفذ مـا يمليه عليه لإخضـاع اليمن ليعود لهيمنتهم.

إن هـذه التصريحـات في حقيقَـة الأمـر مُجَـرّد فقاعات إعلامية تخدُمُ سياسَـةَ المراوغة التي تهدف أولاً وأخـيرًا إلى خدمةِ أهداف العـدوّ ليجعلوها حُجّـةً عـلى أنصـار اللـه وأنهم دعوا للسـلام ولم يسـتجب الأنصار إليه، ولكن مثل هذه الممارسـات والمغالطات لم تعد تنطلي على أحد.

وَالأنصار وهم يبحثون عن السـلام دائماً ويمدون أيديهـم للسـلام الذي يضمن حرية واسـتقلال اليمن ووقـف كُـلّ صور العـدوان وصور التدخـل في اليمن مـا عليهم إلا أن يسـتمروا في الدفاع عن أرضهم حتى تحريـر آخـر شـبر وأن لا يلتفتوا إلى خـداع النصارى واليهود وأذيالهم من سـعوديين وَإماراتيين وعناصر حزب الإصلاح العميل الخائن، ومَن على شاكلتهم من دواعش وقاعدة ومَن أعمى الله أبصارهم وبصيرتهم فهم لا يعقلون.

يمنُنا لا يحمل هُـويَّتين..!!

دينا الرميمة

يقولُ الآباء والأجـدادُ حول جمعة رجب أنهـا كانت تعـد بمثابة عيـد ثالث يضاف إلى قائمـة أعيادهـم الدينيـة (عيـد الفطر وعيـد الأضحى)، فكانـوا فيهـا يحتفلون وَيلبسون الجديد ويزورون الأرحام وتقام فيه مجالس الذكر والتسبيح.

باعتبـار أن هذا اليوم مَـنّ الله فيه على أهل اليمن بأفضل نِعمة وهي نعمة الإسلام حـين دخلـوا في دينه على يد مبعـوث النبي إليهم الإمام «علي عليه السلام» فاستجابوا لدعوة النبي الكريم الذي لم يجد ما يمنحه لهم من شـدة فرحه بإسـلامهم إلا أن خر سـاجداً ثـم قـال (أتاكـم أهل اليمـن أرق قلوباً وألين أفئـدة، الإيمان يمان والحكمة يمانيـة)، فكانت تلك منحـة عظيمة لأهل اليمـن أن توَّجـهـم بالهُـوِيَّـة الإيمانيـة والتي بالفعـل حملها اليمنيون كأفضل ما يجب، وكان لهم دورُهم البارزُ في تأسـيس الدولة الإسـلامية ابتداءً من مبايعة الأوس والخـزرج للنبـي في بيعتَـي العقبـة الأولى والثانيـة ومـن ثـم احتضانهـم للرسـالة في المدينـة المنـورة، أضف إلى إسـلام اليمن بالكامـل في وقت كان نبي الإسـلام بأشـد الحاجة إلى مناصرين فاشتد عضدُ الإسلام بهم وكانوا مع النبـي في كُـلّ معاركة ضد الكفر حتى اتسـعت رقعة الإسـلام في كُـلّ أصقاع الأرض.

وظل اليمنيون يحيون ذكرى إسـلامهم كموروث ديني وعقائدي حتى جاءت فترة مـن الزمن لوحـظ فيها غيـابُ إحياء هذه المناسـبة وغيرها مـن المناسـبات الدينية، وهذا بلا شك لم يكن محظ صدفة أَو سهو منهـم إنمـا كان أمرا مخطّطـا له من قبل الوهَّـابيـة التـي بدّعت وجرّمـت كُـلّ من يحيي المناسبات الدينية!!

واسـتطاعوا أن يلوثـوا عقولنـا ببعض زيفهـم وبمكرهم وكدنـا أن نضل الطريق السـوي ونفقـد هُـوِيَّتنـا الإيمانيـة تحت تأثـير ثقافاتهـم التـي غـزت مناهجنـا وواقعنا المحيط بنا.

لكـن سرعـان ما تـدارك اليمنيـون ذلك بفضل مـن الله وبفضل أعـلام الهدى من آل البيت وعلى رأسهم السيد «حسين سلام ربـي عليـه»، حَيثُ كان له الـدور البارز في اسـتنقاذ هُـوِيَّتنـا الإيمانيـة بـل لإنقاذنا نحن مـن بين براثن الهُـوِيَّات الدخيلة على مجتمعنا الإسـلامي ومن خطر العلمانية، ومـن ثـم جـاء دور «السـيد عبدالملـك الحوثـي» الـذي جسـد الهُـوِيَّـة الإيمانية بـكل معانيها ولا يـزال في كُـلّ محاضراته وَخطاباتـه مذكراً بهـا مجـدّدًا وممحصاً لهـا من الشـوائب التي رانت عـلى قلوبنا، وبفيـض مـن كلماته التـي تجـدد الروح الإيمانيـة في خوالـج صدورنا، وقد تجسـد ذلـك فينـا من خـلال واقعنا الذي نعيشـه طيلة ست سـنوات من العدوان على اليمن كيف انطلقت الروح الجهادية بين أوساط اليمنيين دفاعاً عـن دينهم وعرضهم وعن أرضهـم بكل تضحية وإبـاء وثقة بما عند اللـه من نعيـم لا ينفد وبالرغـم مما دخل بـه العدوّ من قوة حشـد لها من كُـلّ بقاع الأرض سـلاحاً وجنداً إلا أن اليمنيين كانوا لهـا بالمرصاد بقوة إيمانهـم وخارت قوى العدوّ وهذا حشده راكع تحت أقدامهم.

وها هو يلفظ أنفاسـه الأخـيرة وقريباً سـيعود أدراجَـه حاملاً معه كُـلّ خيباته وفشـله في الأرض اليمنيـة التـي لا تحمل هُـوِيَّتـين ولا تقبـل إلا أن تكـون يمانيـة إيمانية.

مقتطفاتٌ نورانية

تَرسيخ معرفة اللّه في أنفسنا

لـن تترسـخ في أنفسـنا معرفة اللـه سـبحانه وتعالى، ولـن نصل إلى درجـة أن نكـون من أوليائـه حقًّا إلا إذا كنـا ممن يتذكر نعمـه علينا، نعمـة الهداية، والنعم الأخـرى التي نملكها والتـي لا نملكها مما نحن جميعًـا نتقلـب فيها؛ لهذا يقـول الله سـبحانه وتعالى: {يَـا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُـرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِـقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (فاطـر:3) إلى أين تتجهون؟ وإلى أين سـتنصرفون؟ تبحثـون عمن؟ تبحثـون عن أمريـكا، تبحثون عن بريطانيـا، تبحثون عن هذا الرئيس، عـن هذا الملك، عن هذا الزعيم، عن هـذا التاجـر، هل هناك أحد يملك لكم رزقًا؟ يملـك لكم ضرًا؟ يملك لكم نفعًـا؟ {فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} إلى أين أنتم رائحين؟! تنصرفون عن إلهكم الذي أنعم عليكم الذي يرزقكم من السـماء والأرض والذي هو وحده الإله {لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}.

أهمية تذكّر النعم

كل هذه المعاني الهامة التي تخلق في نفسك متى ما وعتها دافعًا قويًا نحو تولي الله سـبحانه وتعالى هي تبدأ بتذكر نعمـه {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُـمْ} متـى ما ذكرت نعمته عليك عرفت بأنـه هو وحده الخالق، هو من يرزق من السماء والأرض، هو الذي لا إله إلا هو، إذًا فلن أنصرف إلى هذا ولا إلى هذا، سأتولاه هو.

يقول أيضًا سـبحانه وتعالى: {وَالَّـذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَـا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ} (الزخرف:12) السـفن والأنعام من الإبل والخيل والبغال والحمير ما تركبون {لِتَسْـتَوُوا عَلَى ظُهُـورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَـخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} (الزخرف:-13 14).

لأهميـة تذكـر النعم يريد منـك أن تتذكـر نعمته عليك حتـى عندما تسـتوي على ظهر حمارك لتركبه، وافهم أنـك أنت الحيوان الوحيد الذي يسخر حيوانًا آخر ليركبه فينقله إلى مسافات بعيدة. هل هناك حيوانات أخرى يسـخر لها حيوانات أخرى تركبهـا؟ كُلّ واحد يمشي على رجليه، لكن الإنسـان هو وحده يسخر الله له مخلوقات هي أقوى منه، بل هي أزكـى وأعظم من كثير من أفراده الذين قـال عنهم: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَـلْ هُمْ أَضَلُّ} (الفرقان: من الآية44). حيوان يقوده الطفل، يركب عليه طفلك وهو فيما لو توحش لأزعج سوقًا بأكمله، الجمال، الخيل، البغال، الحمير، البقر، كم سخر للإنسان من حيوانات أخرى!

استشعار المسؤولية الكبيرة

افهم، ولنفهم جميعًا أن كُلّ شيء سـيكون مجرد كـلام إذا لم نحقق المفتـاح، إذا لـم نحمـل الهم الكبـير في أن نكون مـن أنصـار دين الله سـبحانه وتعالى، فهو هـو الـذي سيوفقنا، ويؤلف بين قلوبنا، ويملأها حبًا لبعضها بعض.

كم أرشدنا، كم وعظنا نحن وغيرنا وتكلمنا كثيرا عن المحبة، وكم قرأ النـاس الحديث عن الرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله): ((لا تدخلوا الجنـة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا)) كم دعي الناس إلى حسـن التعامـل فيمـا بينهم، وإلى الإنصاف من أنفسـهم، وإلى المبـادرة إلى حل مشـاكلهم سريعًا قبل أن تورث العداوة والبغضاء فيما بينهم، ولكن لما كان الناس غير مستشـعرين للمسـؤولية العظيمة عليهـم فيما يتعلق بدينهـم أن يكونوا أنصـارًا له، أن يحملوا روحية القـرآن بين جنوبهم - تقريبًـا - لم يوفقوا، لـم نوفق، متى خرج الناس من المسـجد وقلوبهم ممتلئة حبًا لبعضهم بعض بعد خطبة يسـمعها مني أو من هذا أو من ذاك.

وقفة مع برنامج رجال اللّه..

معرفة اللّه - نعم اللّه - الدرس الرابع

الحلقة الثالثة

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

تحدثنـا في الحلقتـين السـابقتين، عـن بعـضِ النِّعَـمِ المادية التـي أودعها اللـهُ في الإنسـان، وفي هـذا الكـون الفسـيح الـذي كُلُّ مـا فيه مُسـخرٌ مـن أجل هـذا الإنسـان. وتحدثنـا أيضًا عـن النعـم المعنوية التي عـلى رأسـها [نعمة الهداية] والتـي لا يُـلقي لهـا الكثيرُ مـن النـاس بـالاً، ولا يعدّونهـا مـن النعم العظيمة.. وذكرنا بعض التبعات الخطيرة الناتجـة عـن عـدم استشـعار وتذكر نعمة الهداية..

كمـا أشرنـا لأهمية التأمل والتفكر في واقع الإنسـان، ودوره المهم في تعزيز جانب الوعي عـلى كافـة الصعـد، وفي مختلـف المجـالات.. وهنـاك الكثـير من النعـم الأخرى التي يغفل عنها النـاسُ ولا يعتبرونها نعمة، وذلـك كـنعـمة تأليف القلـوب، ونعمة الدفع عن المؤمنين، ونعمـة التوفيق للعمل بالحق.. وغيرها مـن النعـم المعنويـة الكثـيرة والتي لا يتسـع المجال لعرضها.. وبإمـكان الواحد منّا وفي [لحظة تأمل] أن يدرك الكثيرَ الكثيرَ من النعم المعنوية الواسعة، سواء في ذاته، أو فيما حوله..

نعمةُ تأليف اللّه للقلوب هي من النعم العظيمة:

من النعـم العظيمـة التـي لا يلتفت إليهـا الكثيرُ ولا يدركـون أهميتهـا، ولا يحرصـون عـلى السـعي لتحقيق أسـبابها؛ [نعمة تأليف القلوب] هذه النعمة العظيمـة التـي اعتبرهـا اللـهُ في كتابـه الكريم أحد أسباب النصر الأساسـية؛ وذلك عندما قال تعالى: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُـواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِـيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ (*) وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِيـنَ}، فقوله تعـالى: {وَلاَ تَنَازَعُـواْ} هي دعوة للتآلـف، ولا تتحقـق هذه النعمة العظيمـة إلا باتبّاع الحق.. ومما قاله الشهيدُ القائد (رضوان الله عليه): ((كـذلـك يقـول: {وَاذْكُرُوا نِعْمَـتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُـمْ أَعْـدَاءً} هـذه الآية جـاءت بعـد قوله تعالى آمـراً لعباده: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْـلِمُونَ وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعـاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِكُـمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِـهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُـمْ عَلَى شَـفَا حُفْـرَةٍ مِنَ النَّـارِ فَأَنْقَذَكُـمْ مِنْهَا} (آل عمـران:103) كنتم قد أشرفتم على السـقوط في جهنم فأنقذكم منها، بهدايته، بالرسول العظيم الذي بعثـه إليكـم، بالكتـاب الكريـم الـذي أنزلـه إليكم، برعايته، بلطفه، برحمتـه، {كَذَلِـكَ يُبَـيِّنُ اللَّـهُ لَكُـمْ آيَاتِـهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ}.. فاذكـروا نعمته لتهتـدوا في الأخير إِلَـى ما يريد الله سبحانه وتعالى أن تهتدوا إليه)).

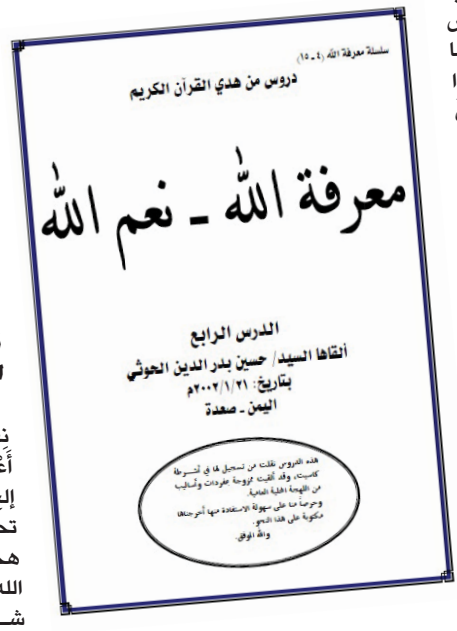

وضعيةُ الأوس والخزرج قبل هجرة الرسـول (ص) للمدينة:

وقولـه تعـالى: {وَاذْكُرُوا نِعْمَـتَ اللَّهِ عَلَيْكُـمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْـدَاءً فَأَلَّـفَ بَـيْنَ قُلُوبِكُمْ} إلخ الآية الكريمة التي نزلت تحكـي واقـع النـاس قبـل هجـرة النبـي محمـد (صلى الله عليه وعلى آله)؛ هي خيرُ شـاهد على خطـورة التنازع والشـتات. فعندما نأتي لنقرأ وضعيـة عـرب الجزيـرة، وخَاصَّـة قبيلتـي [الأوس والخزرج] بالرغم من العلاقة الوطيدة وصلة القرابـة التـي تربط بين هاتـين القبيلتـين؛ إلا أنهما قبل هجرة النبي محمد، كانـت حالات الثأر، والقتل، والخطف، والتناحر، والعداء، والبغضاء، هي السائدة والغالبـة على هاتـين القبيلتـين.. وكان ليهود المدينة دورٌ بـارز وأسـاسي في تعزيـز هـذه الفجـوة، وهذه الشرخ في جسد القبيلة الواحدة..

كما نرى تجلي هذه النعمة الإلهية العظيمة (نعمة تأليـف القلـوب) في مجتمع المسـيرة القرآنيـة، التي انطلقت مع انطلاقة السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضـوان الله عليـه) بالمشروع القرآنـي، فمُـذ أول اسـتجابة مجتمعية لهذا المـشروع القرآني، تحققت بين القبائـل اليمنية نعمة تأليـف القلوب، وأصبحت تلك القبائل التي كانت تعيش حالة التشرذم والعداوة والبغضاء مـع القبائل الأخرى المجـاورة لها، وكانت حالات الثأر، والتقطّع، والنهب، والسـلب هي الحالة الغالبة على هذه القبائل، فجاء المشروع القرآني الذي ترافق مع اسـتجابة اجتماعيـة؛ ليلغيَ تلك العناوين الضيقـة، ويلمّ شـعث القبيلـة اليمنية تحـت قيادة واحدة، ومشروع موحد هو القرآن الكريم..

وتعزّزت حالة التآلف عندما اسـتقرَّ وضعُ المسيرة بعد سـت سـنوات من الحـروب الظالمة التي شـنّها النظامُ السابق بدعمٍ سعودي وغطاءٍ أمريكي ودولي، وأصبحـت الكثيرُ منَ القبائل اليمنيـة على قلب رجلٍ واحد، تحمـل قضية واحدة، ورؤية عالمية وشـاملة، ولهـذا تَحالَـفَ في مواجهتهـا قـوى الـشر والإرهاب العالمـي [أمريـكا وإسرائيـل والنظامـين السـعودي والإماراتي]..

فمـن المهـم أن يسـتذكر النـاسُ الذين أنعـمَ اللهُ عليهـم بلـمّ الشـمل، ورأب الصـدع، والتوفيق للعمل بالحق، من المهم أن يسـتذكروا وضعيتهم السـابقة؛ حتى يدركـوا عظيم النعمـة عليهم، ولهـذا كان اللهُ سـبحانه وتعالى يأمر نبيَّه موسى (عليه السلام) بأن يذكـر قومه بمرحلة الاسـتضعاف، ومرحلة التمكين من بعد الاسـتضعاف، والتشتت.. حيث يقول تعالى في سـورة إبراهيم: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَـكَ مِنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُـمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِـكَ لَآيَاتٍ لِـكُلِّ صَبَّارٍ شَـكُورٍ (5) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِـهِ اذْكُـرُوا نِعْمَـةَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُـمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُـومُونَكُمْ سُـوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ}.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((في هذه الآية.. لاحظوا كيف يأمرنا الله سـبحانه وتعالى أن نتذكر كيف كانت وضعيتنا السـابقة، هكذا يقول لأولئك الذين نزلت الآية تحكي واقعاً كانوا عليه، ثم تحول بإذن الله وبأمـره وبنعمته إِلَـى واقع آخر، يوم كانوا أعداء يخرجون بـين الحين والآخر ليقتتلوا خـارج المدينـة، عـداوة كانـت بـين الأوس والخزرج شـديدة، عندمـا هاجر الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آلـه) إليهم، وعندما اسـتقر وضعـه هناك بين أظهرهم وهيأهم ليكونوا هم أنصار دينه ليكونوا هم جند الله.. جاءت الألطاف الإلهية جاء التدخل الإلهي فألـف بـين تلك القلـوب التي كانـت ممتلئـة بالعداء بالعـداوة والبغضاء لبعضهـا بعض، كما حكى في آية أخـرى: {وَأَلَّفَ بَـيْنَ قُلُوبِهِمْ لَـوْ أَنْفَقْـتَ مَـا فِي الْأَرْضِ جَمِيعـاً مَا أَلَّفْتَ بَـيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّـهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ} (الأنفال: من الآية63)))

اللّه هـو من يتدخل لتأليـف القلوب إذا تحققت الاستجابة من الناس:

فعندمـا يسـتجيب النـاسُ للحـق ولو اسـتجابة أولية - كما يقول الشـهيدُ القائد - فسيؤلف اللهُ بين قلوبهم، وينقذهم من شرّ التنازع والشتات والفرقة؛ لأنّ الحالـة البديلـة عن تأليف القلـوب، هي الضياع، والشـتات، والتحـول إِلَـى لقمة سـائغة بيـد الأعداء والمتربصـين من أئمة الكفـر في الأرض.. وهذا ما نراه ماثلاً في واقع الشعوب العربية، التي من أكثر ما تتميز به هو حالة التشرذم، والتحـزب، والتقوقع المذهبي، والسياسي، والطائفي.. وغيرها من العناوين المتعددة التـي تحولت إِلَـى مـترسٍ للفرز.. بحجة ما يسـمى التنوع والتعدد السـياسي والثقافي.. وما إِلَـى ذلك من العناوين التي روجّت لها أمريكا وبريطانيا في المنطقة لتعزيز حالة الفرز والانقسـام داخل المجتمع العربي والمسلم..

أما عندما يسـتجيبُ الناس لداعي الحق؛ فإنّ الله يتدخل ليؤلف قلوب النـاس، حتى يتمكنوا من المضيّ بانطلاقة موحدة، ورؤية واحدة، وموقفٍ واحد، تحت قيادة واحـدة.. وهذا مما تحقق بمجيء النبي محمد (صـلى الله عليه وعلى آله).. حيث كانت قبيلتا الأوس والخزرج قبل مجيئ النبي للمدينة تعيش تلك الحالة السـيئة، وتتقاتـل فيما بينهـا.. حتـى حصلت نقلة اجتماعيـة نوعيـة في هذا المجتمع، ومما قاله السـيد (رضوان الله عليه) في ذلك:

((اللـه سـيتدخل كمـا صنع لأولئـك الذيـن كانوا يخرجـون يتقاتلون خارج المدينة، فألف بين قلوبهم، عندما اسـتجابوا للرسـول (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) اسـتجابة أولية، أنهـم مسـتعدون أن ينطلقوا تحت رايته، فيقول أحد كبارهم: امضِ يا رسول الله، واللـه لو خضت بنا هـذا البحر لخضنـاه، ولن نقول لك كما قالت بنـو إسرائيل لموسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّـا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}(المائـدة: من الآية24) بل نقـول: اذهب أنـت وربك فقاتلا إنا معكـم مقاتلون. ألف الله بين قلوبهم، وأنقذهم)).

تآلُـفُ القلـوب هو ممـا يمنعُ الغربة والتعاسـة ويعزز السعادة:

ويشـير الشـهيدُ القائدُ إِلَـى الـروح المعنوية التي تصنعها نعمة التآلف؛ سـواء على المسـتوى العام، أو على المسـتوى الخاص.. وهـذه المظاهـر التي تصنع السـعادة في نفوس الناس نتيجة لتآلفهم؛ هي مهمة لتحقيـق التوحـد، والوحـدة الإسـلامية التـي حاول الكثيرُ من أرباب المذاهب تحقيقها دون جدوى.. لذلك نجد أنّ السـائد حتى على مسـتوى المجتمـع الواحد، والقبيلة الواحدة، أو حتى الأسرة الواحدة، قد نجدهم يستاء بعضُهم من البعض الآخر؛ نتيجة لانعدام حالة التآلف.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((أعتقد أن بعض الناس في القرى يعيشون في واقع حياتهـم غربـاء، عندمـا يكونون غـير متآلفين فيما بينهم، بل يعيشـون أسر يحتاجـون إِلَـى [اتفاقيات مكتوبة] لكفّ الأذى عن بعضهم بعض.

وفي كُلّ أسبوع، أو في كُلّ يوم تقريباً تظهر مشكلة من هنا ومشـكلة من هنا، وكل واحد يرى بأنه فقط قدره أن يكون في هذا البيت داخل هذه القرية.

تصبح الحياة تعيسـة.. ترى الآخرين في المسجد لا يمثلون لديك شـيئاً، إذا لم تسـتاء مـن رؤيتهم ومن لقائهم فقـد لا يمثلون لديك أي شيء، منظر طبيعي، لكن متى مـا تآلفت النفوس تعيش في حياة سـعيدة تـرى أصدقاء، تـرى إخواناً، تدخل المسـجد فترتاح برؤيـة إخوانك، تخـرج إِلَـى سـاحات القرية فترتاح برؤية إخوانك، تمشي معهم في السيارة فترتاح بالمشي معهم، في السـوق تلقاهـم فترتاح بلقياهـم، تعيش حالة من الحياة لها طعم لها مذاق.

نحـن بعد لـم نعرف، لكـن من خلال مـا نتصوره قياسـاً على أمثلـة في واقـع حياتنا عندمـا يكون لك صديق معين تحبه ألسـت ترتاح عندمـا تراه؟ وقد لا تكون صداقتكم مع بعضكم بعض تبلغ درجة الأخوة الإيمانية، لكنك ترتاح عندما تلقاه)).

في ظل خطوط إيرانية حمراء..

تداعياتُ العودة الأمريكية إلى الاتّفاق النووي على مستقبل الكيان الصهيوني

المسيرة : عبدالقوي السباعي

الجميعُ يترقَّبُ الخطوةَ الأولى، إذ يبدو في الظاهر أن واشنطن قد اتخذتها، أما بالعودة إلى سوابقَ أمريكيةٍ فَإنَّ طهران تتخذ موقفاً أكثرَ حذراً يجعلها أرشدَ تجاه أية خطوة ناقصة أَو قد تكون مُجَرّد ظاهرة صوتية ليس إلا، بينما يراها العدوّ الصهيوني تهديداً لأمنه القومي.

إعلان إدارة الرئيس الأمريكي «جوبايدن» استعدادَها قبولَ دعوةٍ أُورُوبيةٍ للمشاركة في اجتماعٍ تحضُرُه إيرانُ لبحثِ المسار الدبلوماسي بشأن مِلفها النووي، بالتوازي مع سحبِها الطلبَ الذي قدمته إدارةُ الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» للأمم المتحدة، لإعادةِ فرضِ العقوبات الدولية عليها، إضافةً إلى قرار تخفيف القيود على الدبلوماسيين الإيرانيين في نيويورك.

يبدو أن هذه الخطواتِ الأمريكيةَ تأتي بالتنسيق الكامل مع دول الاتّحاد الأُورُوبي المركزية (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا)، كإشارة من إدارة جو بايدن للعودة إلى سياسة الدبلوماسية الجماعية مع الشركاء التقليديين في دول الاتّحاد الأُورُوبي، بعد سنوات عِجافٍ من العمل الأمريكي الأُحادي في ولاية ترامب، التي اتسمت بفتور العلاقة الأمريكية مع الاتّحاد الأُورُوبي وحلف الناتو ومؤسّسات الأمم المتحدة.

في المقابل لم يحظَ هذا الإعلان بالاهتمام الكبير من طهران، بل وضعت عليه خطوطها الحمراء وشرط العودة، بالقول: «طالما أن الإدارة الأمريكية لم تبدأ عمليًّا وجدياً برفع العقوبات عن إيران، وطالما أن الإيرانيين لم يشعروا بذلك فعلياً، فالموقف الإيراني لا يحتاج إلى شرح وتفصيل، مع ذلك ومن باب التأكيد أعاد حسابُ السيد علي خامنئي نشرَ موقفه الحاسم هذا».

وجاء شرطُ طهران للعودة إلى التزاماتها النووية هو إلغاء العقوبات بالكامل ليس باللسان وعلى الورق، بل عمليًّا وأن تشعر إيران بإلغائها فعلياً، حينها ستعود طهران إلى التزاماتها بالاتّفاق النووي.

ويظهر جليًّا أن القرارَ الأمريكيّ تجاه إيران يحمل في طياته الكثير من التداعيات على سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تحت قيادة بايدن تجاه حكومة الكيان الصهيوني أَيْضاً.

القرار الأمريكي يعتبر نهايةً سياسة الضغوط الأمريكية القصوى على إيران (آلية الوناد)، من خلال العقوبات الاقتصادية والعسكرية التي مارسها دونالد ترامب طوال فترة رئاسته، الأمر الذي كانت حكومة الكيان، وما زالت تعتبره أمراً أَسَاسياً للحفاظ على أمنها القومي، إذ إن هذه السياسة تخدمها من نواحٍ عدة، بعيدًا عن موضوع الملف النووي، فسياسة الضغوط القصوى أَو ما يسمى «آلية الزناد» وضعت الولايات المتحدة الأمريكية وإيران على مسار المواجهة الفعلي الذي كان من الممكن أن تتدحرج به الأمور إلى حربٍ مفتوحة، وخُصُوصاً بعد إقدام أمريكا على اغتيال القائد قاسم سليماني، الأمر الذي يخدم التوجّهات الصهيونية في توريط الأمريكيين في مواجهةٍ عسكرية، لخدمة أهدافها المتمثلة بالقضاء على الخطر الإيراني بأقل التكاليف الممكنة لها.

إذ لا يقتصر تأثير سياسة الضغوط القصوى الأمريكية على المشروع النووي الإيراني، بل يتعداه إلى التأثير في قوة إيران العسكرية التقليدية، سواء في ملف تطوير مشروع صواريخها الباليستية وقوة الجو فضائية، أَو في اتساع محور المقاومة وتناميه عسكريًّا وجغرافياً، وهما القضيتان اللتان لم يشملهما الاتّفاق النووي مع إيران، واللتان تعتبرهما حكومة الكيان خطراً استراتيجياً على أمنها القومي.

ورغم حرص إدارة بايدن على إيقاف تعاظم إيران العسكري في المنطقة، فَإنَّ اهتمامها ينصبُّ حَاليًّا على عدم تمكينها من امتلاكِ السلاح النووي في الدرجة الأولى، وخُصُوصاً بعد تحَرّكاتها الأخيرة لإنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 20 %، وهنا يبرُزُ فارقٌ جوهري في المواقف بين جو بايدن وبنيامين نتنياهو بالنسبة إلى الكيفية المثلى للتعاطي مع الملف الإيراني، ففي الوقت الذي يحاول بايدن إتمام الملف النووي، ليصبح بعدها الأمر أكثر سهولة لمعالجة الملف العسكري الإيراني، يعتبر نتنياهو أن معالجة الموضوعين رزمةً واحدةً من خلال الضغوط القصوى على إيران هي الحل الأمثل.

هُنا يرى الكثير من المراقبين أن حكومة الكيان تعتبر سياسة الضغوط القصوى الأمريكية تؤثر على المدى البعيد في استقرار النظام السياسي في الجمهورية الإسلامية في إيران، أَو تشغله على الأقل بقضايا داخلية تحت وطأة الحصار الاقتصادي.

فالقرار الأمريكي الذي أتى بالتنسيق الكامل مع الاتّحاد الأُورُوبي، وهنا، ثمة إشارة واضحة إلى عودة الاعتبار إلى تأثير الموقف الأُورُوبي في القرارات الأمريكية تجاه قضايا الشرق الأوسط بشكل عام، الأمر الذي سيمنحه تأثيراً أكبر في قضية الصراع الصهيوني الفلسطيني العربي، بعد تهميش دوره على امتداد ولاية ترامب.

والجديرُ بالذكر أن الكثيرَ من المواقف الأُورُوبية ما زالت تتعارض مع مواقف حكومة الكيان الصهيونية في العديد من القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مثل ما يسمى (حل الدولتين والاستيطان وحملة المقاطعة)، وحديثاً محكمة الجنايات الدولية.

تُشير التقارير الصحفية التي تناولت هذا الإعلان، أنهُ ورغم إبلاغ الإدارة الأمريكية حكومة الكيان بنيّتها المسبقة بإصدار القرار، فَإنَّ الرئيس الأمريكي جو بايدن –لم يخبر نتنياهو بالأمر بشكل شخصي أثناء المكالمة الهاتفية الّتي جرت بينهما قبل يوم من القرار الأمريكي– بمعنى أن سياسة بايدن تجاه نتنياهو تتسم بعدم الثقة والبرودة في العلاقة، بخلاف نمط التعاون السابق المفتوح بينه وبين ترامب، وخُصُوصاً أن المكالمة الهاتفية جاءت بعد مرور أكثر من شهر على دخول بايدن إلى البيت الأبيض، إلى درجة أن عدم اتصاله به أثار انتباهَ الإعلام العبري في هذه الفترة الحسَّاسة من تاريخ حكومة نتنياهو.

لذلك يسعى الإعلامُ العبري اليومَ إلى طمأنة الشارع الداخلي، في التأكيد على أن السياسة الأمريكية تجاه الملف الإيراني لا يمكنها أبداً القفز على مصلحة الأمن القومي الصهيوني –وهي كذلك– حتى مع وجود بعض الاختلاف في المقاربات؛ لأَنَّ ذلك ينبع من الحرص الأمريكي على أمن الكيان، أضف إلى ذلك أن شعور إدارة جو بايدن والحزب الديمقراطي الأمريكي بالمسؤولية الأيديولوجية تجاه حكومة الكيان والحركة الصهيونية عُمُومًا، يجعلهما يبادران إلى اتِّخاذ بعض القرارات التي دائماً ما تخدم أمن الكيان، ولو لم تحظَ بإعجاب حكومة نتنياهو، ولعل الساعات القليلة القادمة ستكشف النوايا الخفية من وراء هذه الخطوات.

الهيئة الإسلامية تدعو لإلغاء الصفقات المشبوهة التي تستهدف أراضي القدس

الجهاد الإسلامي: التطبيع ليس سلاماً بين متخاصمين بل استسلام للعدو

المسيرة : متابعات

دعت الهيئة الإسلامية العليا وهيئة العلماء والدعاة في بيت المقدس لإلغاء أية صفقة مشبوهة تستهدف أراضي فلسطين وخَاصَّة القدس، مؤكّدة أنها باطلة وغير شرعية وغير قانونية. ورفضت الهيئتان في بيان مشترك أي تفريط أَو تسريب من الأرض المباركة المقدسة سواءٌ أكانت من قبل المسلمين أَو المسيحيين.

وأوضحت الهيئة أنها اطلعت على مخطّطات خرائط استيطانية ينوي الاحتلال إقامتها على أراضٍ واسعة تخص الكنسية الأرثوذكسية وتقع على حدود بلدة بيت صفافا شارع القدس بيت لحم.

وأشَارَت إلى أن تلك المخطّطات تضم ثلاثة آلاف وحدة سكنية، بالإضافة إلى إقامة ملاعب وشق طرق لمحاصرة مدينة القدس وعزلها وعن محطها من الجهة الجنوبية.

وتشمل الصفقة تسريب 110 دونمات على أرض هي بمثابة امتداد للصفقة من العام 2009م بقيمة 125 مليون شيكل.

والمخطّط لبناء الحي اليهودي الجديد في «غفعات همتوس» هو استمرار لإقامة 12 حيّاً يهودياً كَبيراً، بوشر ببنائها منذ العام 1967م.

في سياقٍ آخر، دعا عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش إلى تبني خطاب إعلامي وطني موحد لمواجهة التطبيع «الإسرائيلي» بمختلف أشكاله للتأكيد على أن فلسطين هي القضية المركزية الأولى.

وأكّد البطش خلال كلمته نيابة عن الفصائل الفلسطينية في مؤتمر إطلاق وثيقة مواجهة التطبيع الإعلامي، أن التطبيع مع الاحتلال ليس «تطبيع سلام» بين متخاصمين في ساحة من ساحات الاشتباك بل هو استسلام للعدو وتشكيك في رحلة الإسراء والمعراج وتجاوز للتاريخ.

وأوضح أن مواجهة التطبيع مع الاحتلال يجب أن تكون وفق ميثاق الشرف الإعلامي المتفق عليه للتأكيد على أن فلسطين هي المركزية الأولى للأُمَّة العربية والإسلامية.

وأضاف: «يجب تبني الدعم المطلق للمقاومة الفلسطينية في كُلّ الأراضي الفلسطينية؛ باعتبَارها الأُسلُوبَ الأنجعَ لمواجهة الاحتلال ووقف التطبيع والاستيطان».

جماهير بيت لحم تودّع الشهيد الأسير داوود الخطيب

المسيرة : وكالات

شيّعت جماهيرُ حاشدةٌ في مدينة بيت لحم، ظهر، أمس السبت، جثمانَ الشهيد الأسير داوود الخطيب الذي جرى تسليمُ جثمانه، يوم أمس الأول، بعد 5 أشهر من استشهاده في سجون الاحتلال.

وأفَادت مصادر محلية بأنه انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى بيت جالا قبل أن يتم التوجّه به إلى منزله لإلقاء نظرة الوداع عليه ومن ثم أداء الصلاة عليه وسط المدينة.

ومن جانبها، أفادت مصادر فلسطينية بأن الطواقم الطبية استلمت جثمان الشهيد الخطيب على حاجز مزموريا الاحتلالي، ليتم نقله إلى مستشفى بيت جالا الحكومي في مدينة بيت لحم.

وكان الأسير الخطيب قد تعرض بتاريخ 2017/8/9م لجلطة قلبية، أثناء تواجده في سجن «ريمون»، وقد جرى نقله إلى مستشفى «سوروكا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1100)

الأحد
9 رجب 1442هـ
21 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قراءةٌ تحليلية لخطاب قائد الثورة

يحيى البدري

لقد كان خطاباً هادئاً وحكيماً رغم المتغيِّراتِ الفظيعة!! رغمَ منعطفِ المتغيرات المهمة التي حدثت في الأشهر الأخيرة بعد آخر خطابٍ له.

فلم يلتفتْ البتّةَ إلى قرارِ الامبراطوريةِ التي تحكُمُ العالَمَ بأسره سوى بإشارة عامةٍ دون ذكرها حتى!!

وكأن كُلَّ ذلك الضجيج الذي أحدثه العالم؛ بسَببِ القرار الأمريكي بإدراجه وجزء كبير من الشعب اليمني تحت قائمة الإرهاب، وبإضفاء العقوبات المترتبة على ذلك لا تعنيه شيئاً!!

لم يكن تجاهلُه له استكباراً أَو استعلاءً أَو تفاخراً؛ بل لأَنَّها أشياءُ طبيعيةٌ ومسلَّمة في منهجه الذي يعتنقُه، المنهج الإلهي الوحيد، والمعتنَق من قِبل كُلّ مسلم.

وكان قد أعلَنَ عن ذلك التصعيد مراتٍ لا تحصى، وبيّنها لأنصارِهِ وأتباعِه في عدة خطابات ومحاضرات، وكرّرها لهم حتى أصبحت بمنهجِهم من الأشياءِ الطبيعية التي تواجهُها كُلُّ حركة تعادي الباطلَ، ومن المسلَّمات في هذه الحياة.

فلم يُرِدْ أن يضيعَ أياً من وقته في تلك المسلَّمات، فليست جديدةً أَو غريبةً، أَو حتى مهمةً حتى يشيرَ إليها.

لم يلتفتْ أَيْضاً إلى الضجيج الذي أحدثه العالم، بشأن معركة تحرير مأرب، التي أحدثها البرلمانُ الأُورُوبي، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة، وبريطانيا وغيرهم من تصريحات ممجوجةٍ وقراراتٍ واتّهامات وتوعُّدات، إلى آخر الأمر.

كما لم يلتفِتْ إلى إحاطةِ مجلس الأمن الأخيرة المستفزَّة والمستنفرة عن الخوف الشديد من تحرير مأرب، وعن الاتّهامات الكثيفة التي وُجِّهت له ولأنصاره عن عرقلتهم وإفشالهم للسلام.

والأهمُّ في الأمر أنه لم يلتفتْ إلى ذكرِ الانتصاراتِ الكبيرةِ، التي يحصُدُها الجيشُ واللجانُ الشعبيّة بخوضهم معاركَ كبرى في مأرب اليوم، رغم كونِ هذه الانتصارات منعطفاً هاماً تجاه الحرب العدوانيةَ التي تُخاضُ منذ ما يربو عن 6 أعوام.

وحينما نقولُ منعطفاً هاماً، فنحن نعني بكلامنا أن معركةَ تحرير مأرب حدثٌ استراتيجي عسكري سياسي اقتصادي هام، يغيّر مجرياتِ المعركة التي يخوضُها الشعب اليمني بصورة كبيرة، والتي تكونُ كارثيةً على الطرف الآخر.

لم يفتخرْ أَو يتعَالَ أَو يتكبَّرْ أَو يتغنَّ بانتصارات مأرب، لقد كان أُسلُوبُه حكيماً وهادئاً، إيمانياً وقيراً ومهتماً بتأهيل الشعب اليمني لمتطلبات الهُوِيَّة الإيمانية المطلوبة لمواجهة المرحلة دونَ التأثر بها.

لقد كان أُسلُوبه أكبرَ من أن يحلل.

استمرارُ الضربات اليمنية.. أبعادٌ كبرى

اللواء يحيى المهدي

الضرباتُ الموجعةُ والمؤلمةُ من القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر اليمني في العمق السعودي دليلٌ قاطعٌ على نجاح وعظمةِ القيادة اليمنية بقيادة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي يحفظه الله والقيادة السياسية والعسكرية التي تمكّنت بفضل الله تعالى من تحقيقِ نجاحٍ كبيرٍ جِـدًّا في مجال التصنيع الحربي الذي كان محرَّماً ومحظوراً على اليمن منذ عقود من الزمن؛ بسَببِ انبطاح الأنظمة السابقة اليمنية للسياسة الغربية والهيمنة الأمريكية والوصول باليمن إلى أسوأ وأضعفِ حالاتِها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وكانت مفاجأةً صادمةً للنظامين الأمريكي والسعودي أن يصنعَ أبناءُ اليمن صواريخَ بالستية وطائرات مسيَّرة تستطيعُ قطعَ مسافة آلاف الأميال وتعبر الحدود وتتجول في سماء العدوّ السعودي وتستهدف المنشآت النفطية العملاقة والمطارات والموانئ التي تستخدم قواعد عسكرية لشن الحرب على اليمن.

أما استمرار الضربات اليمنية وارتفاع وتيرتها في الآونة الأخيرة وبشكل متواصل خلال أيَّام متتالية فَـإنَّ لها أبعاداً كبرى أهمُّها:

- تفوق القوة العسكرية اليمنية على الدفاعات الأمريكية المتواجدة في السعودية التي لم تتمكّن من إسقاطها وعجزت الراداراتُ الحديثة والمتطورة من التقاطها.
- نجاحُ القادةِ والساسةِ اليمنيين في إعادة بناء جيش يمني قوي مزود بكافة الأسلحة المتطورة بأيدٍ وعقولٍ يمنية خالصة وإرادَة وعزيمة وإيمان منقطعِ النظير في زمنٍ قصيرٍ وفي أحلك الظروف والأحوال.
- ضعفُ وهشاشةُ النظام السعودي الذي أنفق المليارات من الدولارات لشراء الدفاعات الجوية التي أثبتت فشلها وعجزها أمام طائرات وصواريخ أبناء الحكمة اليمانية وقد تحقّق فيهم قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ).
- تجرُّعُ الهزيمةِ النكراءِ للنظام السعودي بعد استعراض قوتِه العسكرية واستخدام أحدثِ الطائرات الأمريكية والبريطانية والعالمية بداية العدوان على اليمن في عام 2015 م وتباهيه أمام العالم أنه قد دمّر القوةَ الصاروخية اليمنية بنسبة 98 %، حسب تصريحات الناطق السابق للعدوان العسيري بداية العدوان.
- تغييرُ المعادلةِ العسكرية للدول المتقدمة التي هيمنت بها على اليمن وفرض معادلة جديدة من العدم لتكونَ هي الأقوى والأنجع والأكثر نجاحاً وتأثيراً، وقد تجلَّى ذلك من خلال الوجع الكبير للقوة الصاعدة على العدوّ السعو إماراتي المتغطرس المختبئ خلفَ أفتك الأسلحة الأمريكية الحديثة التي لم تغنِ عنهم شيئاً ولم تزدْهم إلَّا خَبَالاً، فعجزوا عن مواجهة القوة العسكرية اليمنية لتقدِّمَ الشكاوى العاجلة لمجلس الأمن وللأمم المتحدة..

ليتجلى فيهم قول الله تعالى (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ).

فهَا هو الألمُ يعتصرُهم والوجعُ يقُضُّ مضاجعَهم والهزيمة تظهرُ في عجزهم وخذلانهم، ولم تنفعْهم أيةُ قوة في العالم لثقتِهم العمياءِ في الأسلحة الأمريكية والعالمية.

لكن ثقةَ اليمنيين بقوتهم المستمدة من قوة العزيز الجبار أثبتت للعالم أنها الفاعلةُ والناجحةُ، (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

- هذه القوةُ العسكريةُ الصاعدةُ هي من سيكونُ لها كلمةُ الفصل وإنهاءُ العدوان الغاشم على اليمن؛ لأَنَّ من أحسَنَ الإعدادَ والقوة للعدو فهو مَن سيغلِبُ العدوَّ ويهزمُهم، قال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)، وهذا الذي سيرهبُهم ويهزمُهم شَرَّ هزيمة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريدي المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0-0214747-01)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (0-01-055-306)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: 770-112482 - 773231669

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء